

نمذجة العلاقات السببية بين كل من إدراك الأمن الأسري والمدرسي ورأس المال النفسي والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلين المتوسطة والثانوية بعد جائحة كوفيد-١٩ باستخدام خوارزمية PLS-SEM

أ.د. بشري إسماعيل أحمد أرنوط
جامعة الملك خالد / كلية التربية
المملكة العربية السعودية

د. أحمد علي آل عواض عسيري
جامعة الزقازيق / كلية الآداب
مصر

استلام البحث: ٢٠٢٤/١١/٢ قبول النشر: ٢٠٢٤/١٢/٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١/٢
<https://doi.org/10.52839/0111-000-084-003>

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن الفروق في إدراك الأمن الأسري، والأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية التي تُعزى إلى النوع والمرحلة الدراسية، والتحقق من جودة مطابقة النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين متغيرات البحث، واختبار الدور الوسيط لإدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي. طبق البحث المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن)، وتكونت العينة من (١٥١١) طالبًا وطالبة بالمملكة العربية السعودية (٦٩٧ ذكرًا، ٨١٤ أنثى) تراوحت أعمارهم بين ١٣-١٨ عامًا، منهم (٨٦٦) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، و(٦٤٥) طالبًا وطالبة بالمرحلة المتوسطة، طبق عليهم مقياس إدراك الأمن الأسري، ومقياس إدراك الأمن المدرسي، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس الرفاهية النفسية، جميعها من إعداد الباحثين. أسفرت النتائج عن وجود أدلة قوية لقبول الفرضية الصفريّة المتعلقة بالفروق بين الجنسين، إذ لم توجد فروق بين الجنسين في متغيرات البحث، بينما وجدت أدلة قوية على قبول الفرضية البديلة للفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في متغيرات البحث، إذ وجدت فروق لصالح طلبة المرحلة الثانوية في جميع هذه المتغيرات. كما توصلت النتائج لوجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائيًا لإدراك الأمن الأسري وإدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي في الرفاهية النفسية، كما كشفت النتائج عن دور وساطة أحادي جزئي تكاملي لرأس المال النفسي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري وإدراك الأمن المدرسي بالرفاهية النفسية، ودور وساطة متعددة تكاملية لإدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي في علاقة إدراك الأمن الأسري بالرفاهية النفسية، إذ بلغت قيمة التأثيرات الكلية لكل من إدراك الأمن الأسري (٠,٩٤٥)، وإدراك الأمن المدرسي (٠,٣٤٩)، ورأس المال النفسي (٠,٦٤٤) في الرفاهية النفسية، وجميعها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وقد أوصى البحث بدمج تدخلات الرفاهية النفسية في الخدمات الإرشادية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: إدراك الأمن الأسري، إدراك الأمن المدرسي، رأس المال النفسي، الرفاهية النفسية، الطلبة، PLS-SEM

Modeling the Causal Relationships between Family and School Safety Perception, Psychological Capital, and Psychological Well-Being among Middle and High School Students after the COVID-19 Pandemic Using the PLS-SEM Algorithm

Prof. Boshra A. Arnout, Dr. Ahmed A. Aseri¹

¹Department of Psychology, College of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

²Department of Psychology, College of Arts, Zagazig University, Egypt

Correspondence concerning this article should be addressed to Boshra A. Arnout, Department of Psychology, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.

Email: prof.arnout74@gmail.com

beahmad@kku.edu.sa

Abstract

This study aims to detect the differences in family safety perception (FSP), school safety perception (SSP), psychological capital (PC), and psychological well-being (PWB) in terms of gender and studying stage; verify the good fitness of the structural model of relationships between FSP, SSP, PC, and PWB; and test the mediating role of SSP and PC. The study adopted the descriptive (correlational-comparative) approach. The sample consisted of 1511 male and female students in the Kingdom of Saudi Arabia (697 males, 814 females) aged between 13-18 years, including 866 male and female students in high school and 645 male and female students in middle school. The FSP, SSP, PC, and PWB scales were applied to the study sample. The results showed strong evidence to accept the null hypothesis regarding gender differences; however, strong evidence was found to take the alternative hypothesis regarding the differences between middle and high school students, as the differences in favor of high school students in FSP, SSP, PC, and PWB. The results also found statistically significant ($P < 0.05$) direct and indirect effects of FS, SS, and PC on PWB, a partial, complementary, single mediating role for PC in the relationship between FS and SS with PWB, and a multiple, complementary, mediating role for SSP and PC in the relationship between FSP and PWB, as the total effects of each of FSP (0.945), SSP (0.349), and PC (0.644) on PWB. In light of these results, the study recommended integrating PWB interventions into counseling services for students.

Keywords: family safety perception, school safety perception, psychological capital, psychological well-being, students, PLS-SEM algorithm

مقدمة البحث وخلفيته النظرية:

كان عام ٢٠٢٠ مليء بالضغط غير المسبوق، فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن فيروس كورونا الجديد، وهو مرض شديد العدوى ومنهك يسمى كوفيد-١٩، أصبح وباءً في مارس ٢٠٢٠م، مما ألقى المزيد من الضغوط الشديدة على عاتق الأفراد، وتأثرت المدارس والجامعات بالإغلاق والانتقال المفاجئ إلى الدراسة عن بعد، وتفاقمت الاضطرابات الاجتماعية بسبب هذه الجائحة.

فقد ازدادت معدلات العنف الأسري أثناء الجائحة في جميع أنحاء العالم، بسبب إجراءات الإغلاق والحجر المنزلي

(Bradbury-Jones & Isham, 2020; Butrymowicz & D'Amato, 2020, Usher et al., 2020)

. ولهذا، أوصت منظمة الصحة العالمية بأهمية معالجة التأثير النفسي للجائحة على الأفراد، فمنذ يناير ٢٠٢٠ وحتى الآن، جلبت جائحة كوفيد-١٩ المزيد من التغيرات الجذرية في المجتمعات، مما أدى إلى استمرار تدهور الصحة النفسية للأفراد، وتأثر إدراكهم للأمن في المدارس والجامعات والأسر وأماكن العمل (Li et al., 2020; Luthans & Broad, 2022; Yang & Ma, 2020). ومنذ جائحة كوفيد-١٩، بدأ الباحثون في علم النفس الإيجابي التفكير في دور الموارد النفسية الإيجابية في الحفاظ على الرفاهية النفسية للأفراد وتعزيزها على المدى القصير والطويل (Waters et al., 2022).

ويُعد الأمن الأسري والمدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية متغيرات حيوية في علم النفس الإيجابي بالنسبة للطلبة، خاصة أن مؤسسات التعليم تسعى لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، من خلال إعداد طالب يمتلك موارد إيجابية تمكنه من المساهمة الفعالة في بناء المجتمع (Mphaphuli, 2023; Darling-Hammod et al., 2019).

ولا يختلف اثنان في أن إدراك الأمن أحد أهم الحاجات الإنسانية بل ومؤشراً للصحة النفسية للفرد. ويبدأ الفرد في الشعور بالأمن منذ نعومة أظفاره في أسرته من خلال التقبل والحب والاهتمام الوالدي والمساندة في مواجهة مشكلات الحياة. والعالم اليوم يشهد أحداثاً وتحولات اجتماعية، وثقافية، وتقنية، وصحية متلاحقة زادت من الضغوط الواقعة على الفرد، مما كان له تداعيات سلبية على إدراكه للأمن والطمأنينة، وبخاصة طلبة المدارس المتوسطة والثانوية؛ نظراً للطبيعة النمائية لمرحلة المراهقة وما يسودها من تغيرات بيولوجية من جهة، وما يقع عليهم من أعباء أكاديمية وتحمل مسؤولية تعليمهم في ضوء التوجهات الحديثة في التعليم من جهة ثانية (Mphaphuli, 2023; Stratman & Youssef, 2019).

ولهذا، يُمثل الأمن الأسري ضرورة اجتماعية ومسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة، ولا يمكن أن يتحقق الأمن إلا في بيئة أسرية مترابطة، ويؤدي إلى حالة من الاستقرار الأسري والبيئي، وينبع من الشعور بالاطمئنان وعدم الخوف في ظل غياب العنف ومهددات أمن الفرد (الحسيني وحسين، ٢٠١٧؛ سليم واشتية، ٢٠١٨). ولذلك يشير الأمن الأسري إلى الأمن الشامل لجميع جوانب الحياة الأسرية والمادية والمعنوية، أي يشمل أمن

الأسرة في جميع الجوانب الحياتية النفسية، والمعيشية، والصحية، والثقافية، وممارسة حقوقها في أمن وأمان (الحسني، ٢٠١٦؛ عثمان، ٢٠٢٢).

ولا شك في أن أجدى وأسنى شريك للأسرة لتحقيق الأمن للطالب هي المدرسة، إذ إنها بيئة حاضنة أنشئت لدعم الأسر وموازرتها ولمساعدتها في مواكبة التحولات الطارئة على المجتمع. لهذا، يجب التحقق من توفر الأمن في البيئة المدرسية من حيث السلامة الجسدية والنفسية، لأن مجرد كون المدرسة خالية من العنف، لا يعني بالضرورة أنها توفر بيئة آمنة. فقد يشعر الطلبة بالقلق بشأن سلامتهم على الرغم من أنهم لا يواجهون أي خطر من العنف أو التنمر. فالمدارس الآمنة هي تلك التي لا يشعر فيها الطلبة بالخوف أو القلق من أي خطر يمكن أن يُضعف من قدرتهم المعرفية ويقيد عملية التعلم، فالطلبة يحتاجون إلى الأمن النفسي للتعلم بفعالية (لعشوش، ٢٠١٩؛ Darling-Hammond et al., 2019).

وللمملكة العربية السعودية جهود بارزة وملموسة في تحقيق الأمن الأسري منها سن التشريعات لحماية الأسرة، وذلك من خلال إنشاء الإدارة العامة للحماية الأسرية بموجب القرار رقم ١/١٠٧٧/ش بتاريخ ١/٣/١٤٢٥ هـ، وإنشاء مجلس شؤون الأسرة لبناء مجتمع حيوي ينعم بالاستقرار والرفاه. هذا بالإضافة إلى عدد من البرامج التي نُفذت مثل برنامج الأمان الأسري الوطني تحت إشراف الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني في المملكة، والمشروع الوطني للحد من التنمر وعنف الأقران. وأحد أهم أهداف وزارة التعليم بالمملكة هو توفير الأمن والسلامة في جميع المدارس، ولهذا أنشأت الإدارة العامة للأمن والسلامة المدرسية في الوزارة وجميع المناطق والمحافظات بالمملكة بالقرار رقم (٣٣٩٥٥٨٣٧) في الرابع من شهر يونيو للعام ١٤٣٣ هـ (الإدارة العامة للأمن والسلامة المدرسية، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية). كما أن وزارة التعليم تقدم عدداً من البرامج الداعمة للأمن المدرسي منها برنامج الأمن والسلامة المدرسية، وبرنامج تعزيز السلوك الإيجابي، وبرنامج خفض العنف، وبرنامج التوجيه وقت الأزمات، وبرنامج التهيئة، وبرنامج التوعية بمخاطر الألعاب الالكترونية، وبرنامج رفق، والبرنامج الوطني لمناهضة التنمر. كما تقدم الوزارة خدمات للطلبة لتحقيق بيئة مدرسية آمنة منها الهاتف الاستشاري، وخط مساندة الطفل (١١٦١١١) لتقديم الدعم النفسي من المختصين، بالإضافة لخط البلاغات ضد العنف والإساءة عبر الرقم (١٩١٩).

وفيما يخص رأس المال النفسي، فإنه يُمثل مورداً شخصياً مهماً يُعزز قدرة الأفراد على التطور والبقاء إيجابياً في أسوأ السيناريوهات الحياتية. ويتضمن رأس المال النفسي أربعة أبعاد: الكفاءة الذاتية، والأمل، والمرونة، والتفاؤل، ومن ثم يتولد رأس المال النفسي عن اعتقاد الأفراد بأنهم قادرين على السعي لتحقيق أهدافهم، والمثابرة في تحقيق هذه الأهداف، وحشد الجهود والأنشطة في هذا الصدد، والقدرة على الصمود في مواجهة المواقف الصعبة والمرونة في استعادة التوازن بعد تجربتها، والموقف الإيجابي فيما يتعلق بتحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل (Luthans and Youssef-Morgan, 2017; Luthans & Broad, 2022; Stratman & Youssef-Morgan, 2019). وعُرفت الكفاءة الذاتية على أنها ثقة الفرد في قدرته على

حشد الدوافع والموارد المعرفية ومسارات العمل اللازمة لتحقيق مستويات معينة من الأداء، فالأفراد ذوو الكفاءة الذاتية العالية يميلون إلى تعميم توقعاتهم الحالية لقدراتهم على أداء المهام في مشاريع مختلفة وفي مواقف جديدة، ويكونون أكثر إيجابية عند مواجهة مواقف صعبة غير معروفة (Grether et al., 2018). والمرونة هي القدرة على التعافي من الشدائد وعدم اليقين والفشل والتكيف مع متطلبات الحياة المتغيرة والضاغطة. فقد وجد ارتباط دال احصائيًا بين المرونة العالية والصحة الجسدية والنفسية الجيدة (Behera & Barmola, 2021).

أما التفاؤل فإنه يشير إلى توقع الفرد لتحقيق نتائج إيجابية. وقد أظهرت العديد من البحوث والدراسات الجوانب المفيدة للتفاؤل في مجالات مختلفة من الحياة، مثل الصحة البدنية، أو الوقاية من الاكتئاب، أو اتخاذ القرارات الفعالة، أو الرضا عن الحياة (Santilli et al., 2017). وبدلاً من مجرد هذه المجموعة البسيطة من المكونات الأربع المذكورة أعلاه، يعمل رأس المال النفسي بمثابة بناء عالي المستوى للموارد النفسية الإيجابية الأربعة (الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة، والتنبؤ بنتائج العمل بما يتجاوز مكوناته الأربعة، إذ أن رأس المال النفسي بناء متكامل مرن، ومن ثم يمكن تحسينه (Russo & Stoykova, Martínez et al., 2021; 2015).

ونظراً لكون رأس المال النفسي أفضل بناء إيجابي يستحق دراسة تأثيره في الرفاهية النفسية، فقد بدأ الباحثون مؤخراً في استكشاف فوائد رأس المال النفسي على نتائج الطلاب، إذ أنه يُسهل عمليات الانتباه والذاكرة اللازمة للتغلب على العقبات بنجاح وتحقيق الرفاهية النفسية، ويُعزز قدرة الأفراد على إدارة المواقف الضاغطة، مما يزيد من جودة الحياة والرفاهية النفسية (Siu et al., 2021)، كما أنه يرتبط بالرفاهية النفسية لدى الطلبة (محمود وزايد، ٢٠٢١; Finch et al., 2020; Carmona-Halty et al., 2022; Datu & Valdez, 2016; King & Caleon, 2021; Poots & Cassidy, 2020;). ولهذا، من الأهمية بمكان دراسة ما إذا كان رأس المال النفسي يمكن أن يكون له دور في تعزيز النتائج الإيجابية للطلبة وآلية ذلك (Behera & Barmola, 2021).

والرفاهية النفسية بناء مستمد من علم النفس الإيجابي ويشير إلى تنمية المشاعر الإيجابية لضمان الأداء الأمثل للأفراد. وتشير الرفاهية النفسية إلى تطوير المهارات والنمو الشخصي، وترجع أصول هذا المصطلح إلى مفاهيم مثل تحقيق الذات (Maslow, 1968) أو الأداء الوظيفي الكامل (Rogers, 1961) (Wang et al., 2021). وببساطة، تتعلق الرفاهية النفسية بالشعور بالرضا تجاه الذات والحياة، وإقامة علاقات مرضية والشعور بالهدف، والشعور بالقدرة على إدارة تحديات الحياة، إنه بناء متعدد الأوجه يتجاوز مجرد غياب المرض النفسي ويشمل إحساس الفرد العام بالسعادة والرضا والمتعة والوفاء في الحياة. ولذلك تُعد الرفاهية النفسية جانباً مهماً من صحة الفرد وسعادته بشكل عام (Dhanabhakym & Sarath, 2023).

وعرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) الرفاهية النفسية بأنها "حالة ذهنية يستطيع فيها الفرد تطوير نفسه وإمكاناته، والعمل بشكل منتج وإبداعي، وقادر على التعامل مع ضغوط الحياة العادية" (WHO, 2021). ويُلاحظ أن تعريف منظمة الصحة العالمية للرفاهية النفسية يُسلط الضوء على الطبيعة المتعددة الأبعاد للرفاهية النفسية، مع وجود الانفعالات الإيجابية، والأداء النفسي، والشعور بالهدف، والأهمية في الحياة (Siu et al., 2021).

وقد حدد Ryff (١٩٨٩) ستة مكونات للرفاهية النفسية: قبول الذات، والاستقلالية، والسيطرة البيئية، والتقدم الشخصي، والعلاقات الممتعة، والشعور بالهدف في الحياة (Carmona-Halty et al., 2019b). فمن خلال قبول الذات، يحاول الناس أن يشعروا بالرضا عن أنفسهم، في حين أن العلاقات الجيدة مع الآخرين والقدرة على الحب هي من سمات النشاط النفسي الإيجابي والصحة النفسية. بينما تشير الاستقلالية إلى الحفاظ على معتقدات الفرد وسيطرته واستقلاله الشخصي في سياقات مختلفة من الحياة لتعزيز هويته. أما السيطرة البيئية هي قدرة الفرد على خلق واختيار البيئة التي تلبي احتياجاته ورغباته الشخصية، والهدف في الحياة هو حاجة الناس إلى تحديد أهداف والسعي لتحقيقها

(Behera & Barmola, 2021; Obrenovic et al., 2020). كما حدد Seligman خمسة عناصر أساسية للرفاهية النفسية: المشاعر الإيجابية Positive emotions، والاندماج Engagement، والعلاقات Relations، والمعنى Meaning، والإنجاز Accomplishment (يشار إليها عادةً بالاختصار PERMA). وبالنظر إلى هذا النموذج للرفاهية النفسية فإنه يجمع بين مكونات الاستمتاع والسعادة. واقترح سليجمان أن كل عنصر من العناصر الخمسة المتميزة يكون مجزياً في جوهره وعندما يتم دمجها معاً فإنه يؤدي إلى ازدهار الإنسان.

وفي ظل ما أحدثته جائحة كوفيد-١٩ من آثار سلبية على الصحة النفسية للأفراد وما فرضته على الأسر من أعباء متزايدة أثرت في أمنها واستقرارها؛ وما أضافته من ضغوط على عاتق الطلبة؛ فضلاً عن تلك التحديات التي يواجهونها في عصر الانفجار المعرفي، قد أصبحت دراسة الموارد الإيجابية لدى الطلبة كمحددات لرفاهيتهم النفسية بعد انتهاء جائحة كوفيد-١٩، أكثر إلحاحاً تماشيًا مع الاتجاه العالمي لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة. ومن أجل ذلك، حولت البحوث والدراسات الحديثة اهتمامها إلى دراسة الدور المفيد لرأس المال النفسي من مكان العمل إلى السياقات الأكاديمية

(محمود وزايد، ٢٠٢١، هاني وآخرون، ٢٠٢٢؛ Behera & Barmola, 2021; Stratman & Youssef-Morgan, 2019; Siu et al., 2021).

مشكلة البحث:

إن النجاح في التعليم لا يعتمد على التدريس المتميز فقط، ولكنه يتطلب أيضاً الظروف التي يمكن للطلبة أن يزدهروا فيها. ويسير الترابط الأسري والبيئة المدرسية الصحية والداعمة جنباً إلى جنب، ويمكن أن تساعد

عوامل الحماية الطلبة على الانخراط في سلوكيات صحية إيجابية وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر المتعددة، والحصول على درجات أفضل، وتحسين الرفاهية النفسية وبخاصة في مرحلة المراهقة (Carmona-Halty et al., 2019a, 2022). فالمراقبة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وأكثرها حساسية، وذلك كونها مرحلة انتقالية تسير بالفرد من الطفولة والوداعة إلى مرحلة الشباب والرشد، وما يمنح المراهقين طاقة قوية تدفعهم نحو الإنجاز خاصة في منعطفات مراحل النمو الحساسة كمرحلة المراهقة هو اهتمام الأسرة بتجويد التفاعل الأسري وتوفير مناخ يسوده المحبة والود والأمن الأسري (تواتي، ٢٠٢٢).

وفيما يتعلق بالأمن في البيئة المدرسية وأهميته، أقرت الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأسرة (AAFP) The American Academy of Family Physicians أن الأبناء يجب أن يكونوا آمنين وبصحة جيدة حتى يتمكنوا من التعلم على النحو الأمثل. فالمدرسة الآمنة يجب أن تكون خالية من العنف والتهديد به والتسلط والمضايقة وبيع المواد غير المشروعة واستخدامها. وتدعم الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأسرة الجهود المبذولة لزيادة السلامة المدرسية بما في ذلك تحسين المناخ المدرسي والترابط وكذلك الصحة النفسية للطلبة (Carmona-Halty et al., 2022).

فقد أوضحت البحوث والدراسات السابقة التي أجريت على الطلبة وجود تأثير للأمن الأسري في عدد من المتغيرات النفسية، منها دافعية الإنجاز (مثل دراسة الرشيد والفقي، ٢٠٢٢)، والتنمر المدرسي (مثل دراسة وهبة، ٢٠٢١)، وجودة الحياة الأسرية (مثل دراسة تواتي، ٢٠٢٢)، وجودة الحياة (الغامدي، ٢٠١٥). ولكن، ليس إدراك الطلبة للأمن الأسري وحده الذي يؤثر في رفاهيتهم النفسية، بل أيضاً إدراكهم للأمن المدرسي. ولقد ركز الباحثون بشكل متزايد على الأمن المدرسي في العشرين عاماً الماضية، وكان التركيز الأكبر على التهديدات وانعدام الأمن في بيئة المدرسة؛ مثل العنف المدرسي (Gladden et al., 2014; Katsiyannis et al., 2018; Rocque, 2012; Towers et al., 2015). وقد جاء اهتمام البحث الحالي بالأمن المدرسي في ضوء ما نصت عليه أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، من أنه يجب على المدارس توفير بيئات تعليمية آمنة وغير عنيفة وشاملة وفعالة للجميع (The United Nations General Assembly Transforming Our World, 2015).

وفيما يتعلق برأس المال النفسي، فقد أشارت نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رأس المال النفسي والرفاهية النفسية لطلبة المدارس (Finch et al., 2020; King & Caleon, 2021)، وأن رأس المال النفسي منبئ قوي بجودة الحياة والرفاهية النفسية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية (صالح، ٢٠٢٢؛ Afzal et al., 2016; Datu & Valdez, 2016; Finch et al., 2020). إذ يمكن استخدام رأس المال النفسي لتحديد الموارد النفسية الإيجابية لدى المراهقين التي قد تخفف من اعتلال الصحة النفسية وتعزز رفاهيتهم النفسية (Finch et al., 2020). وعن الدور الوسيط لرأس

المال النفسي، أوضحت نتائج الدراسة التي أجراها Carmona-Halty et al. (2019b) أن رأس المال النفسي له دور وسيط في العلاقة بين الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالدراسة والأداء الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية. كما أوضحت دراسة محمود وزايد (٢٠٢١) وجود تأثير وسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين التخصص والرفاهية النفسية لطلبة الجامعة.

وباستعراض البحوث والدراسات السابقة حول رأس المال النفسي، فإن هذه البحوث والدراسات السابقة تناول معظمها الدور الإيجابي لرأس المال النفسي في عينات من طلبة الجامعات وطلبة المدارس الثانوية

(Datu & Valdez, 2016; Datu et al., 2018; Martínez et al., 2021; Selvaraj & Bhat, 2020; Virgă et al., 2020)، بينما كشفت دراسة واحدة فقط (Siu et al., 2021) عن الدور المفيد لرأس المال النفسي في نتائج طلبة المدارس المتوسطة. ومن ثم، هناك حاجة إلى دراسة فوائد رأس المال النفسي لدى الفئات العمرية الأصغر، والكشف عن الآليات المحتملة للتأثير المباشر وغير المباشر لرأس المال النفسي في الرفاهية النفسية للطلبة.

وتأسيساً على ما سبق، وباستعراض البحوث والدراسات السابقة حول موضوع البحث، وجد الباحثان اهتماماً بحثياً متزايداً في السنوات الأخيرة بدراسة رأس المال النفسي والرفاهية النفسية والأمن الأسري والأمن النفسي لدى الطلبة، ولكن مع وجود هذا الزخم من البحوث والدراسات حول رأس المال النفسي والرفاهية النفسية للطلبة في مختلف مراحل التعليم، إلا أنه يوجد نقص في الاهتمام البحثي بدراسة رأس المال النفسي والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، إذ أجريت معظم الدراسات على طلبة الجامعة

(أحمد وعلي، ٢٠٢٣؛ صالح، ٢٠٢١؛ محمود وزايد، ٢٠٢١؛ Poots & Cassidy)، وكذلك على طلبة المرحلة الثانوية (Carmona-Halty et al., 2019; Datu & Valdez; King & Caleon)، ودراسات قليلة أجريت لطلبة المرحلة المتوسطة (Afzal et al., 2016; Finch et al., 2020).

كما يوجد غياب في الاهتمام البحثي بدراسة الفروق في متغيرات البحث والتي تُعزى للمرحلة الدراسية. فقد اهتمت البحوث والدراسات السابقة بالفروق بين الجنسين من الطلبة في الأمن الأسري، ووجد اتفاق في نتائجها في أن هذه الفروق لصالح الإناث (تواتي، ٢٠٢٢؛ الرشيد والفقي، ٢٠٢٢؛ وهبة، ٢٠٢٢). بينما تضاربت نتائج البحوث والدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين من الطلبة في رأس المال النفسي، إذ توصلت دراسة هاني وآخرون (٢٠٢٢) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، بينما توصلت نتائج دراسة صالح (٢٠٢٢) لوجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، بينما لم تجد دراسة أحمد وعلي (٢٠٢٣) فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث في رأس المال النفسي.

كذلك الحال تضاربت نتائج البحوث والدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين من الطلبة في الرفاهية النفسية. فقد أشارت نتائج دراسة العبري (٢٠٢٣) إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، بينما وجدت

دراسة خطاطبة (٢٠١٩) فروقاً دالة إحصائياً لصالح الذكور، أما دراسة أحمد وعلي (٢٠٢٣) لم تجد فروقاً دالة إحصائياً في الرفاهية النفسية بين الجنسين من الطلبة.

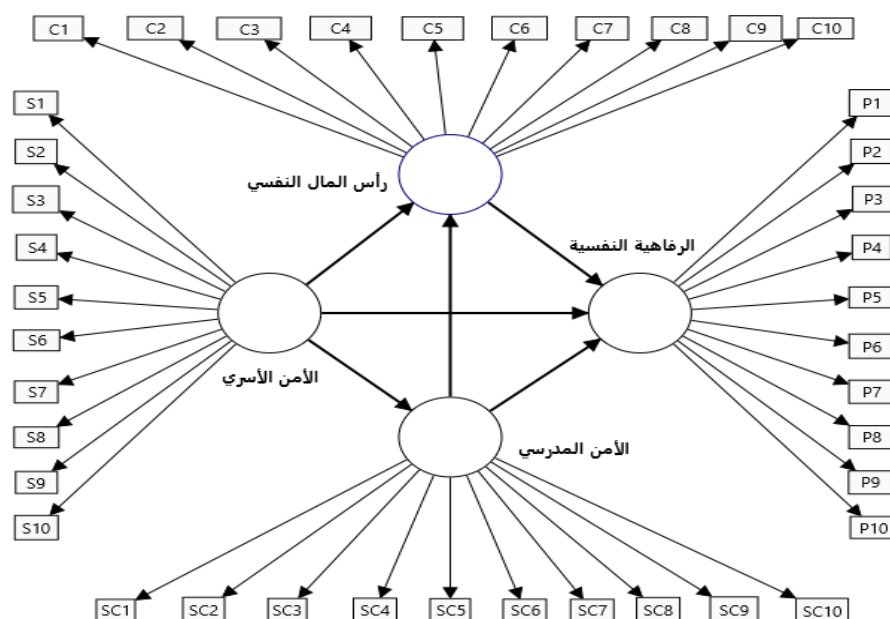
وفيما يتعلق بدراسات الأمن الأسري، يوجد نقص في الاهتمام البحثي - في حدود علم الباحثين - في البيئة العربية، إذ وجد الباحثان - في حدود علمهما - ثلاث دراسات تناولت الأمن الأسري؛ منها دراسة عن العلاقة بين الأمن الأسري والتنمر المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة (وهبة، ٢٠٢١)، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة (الرشيد والفقي، ٢٠٢٢)، وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لطلبة المرحلة الثانوية (تواتي، ٢٠٢٢).

وبالمثل، لم يجد الباحثان - في حدود علمهما - أية دراسة تناولت هذه المتغيرات معاً في نموذج بنائي واحد يُفسر العلاقات السببية المتبادلة بينها، وتحديد طبيعة الدور الوسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري وإدراك الأمن المدرسي والرفاهية النفسية لطلبة المدارس المتوسطة والثانوية. وفي ضوء ما تبين من وجود هذه الفجوة في الأدبيات البحثية، وانطلاقاً من أهداف التنمية المستدامة لتحقيق الصحة والرفاه للجميع (الهدف الثالث)، والتعليم الجيد (الهدف الرابع)، جاء البحث الحالي لسد الفجوة البحثية من خلال التعرف على ما إذا كان إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية تشكل معاً نموذجاً بنائياً لتفسير العلاقات السببية المتبادلة فيما بينها، وكذلك اختبار الدور الوسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري وإدراك الأمن المدرسي كمتغيرات مستقلة والرفاهية النفسية، لفهم آلية تأثير رأس المال النفسي في الرفاهية النفسية للطلبة.

النموذج البنائي المقترح لمتغيرات البحث:

في ضوء ما تقدم من إطار نظري ونتائج للبحوث والدراسات السابقة حول متغيرات البحث، وضع الباحثان نموذجاً مقترحاً (شكل ١) يربط متغيرات البحث، يفترض فيه الباحثان أن كلًا من إدراك الأمن الأسري والأمن المدرسي كمتغيرات مستقلة، والرفاهية النفسية كمتغير تابع، ورأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري والأمن المدرسي كمتغيرات مستقلة والرفاهية النفسية كمتغير تابع، ثم إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري (متغير مستقل) بالرفاهية النفسية (كمتغير تابع) لأفراد عينة البحث.

شكل (١) النموذج البنائي المقترح لمتغيرات البحث



أسئلة البحث: حاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في كل من (إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية)؟
٢. هل توجد فروق في متغيرات البحث (إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية) تُعزى للمرحلة الدراسية؟
٣. هل يمكن اشتقاق نموذج بنائي لتفسير العلاقات السببية بين الرفاهية النفسية لأفراد عينة البحث وكل من إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي؟

أهداف البحث: سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في كل من إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية.
 ٢. تحديد الفروق في متغيرات البحث (إدراك الأمن الأسري، إدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية) والتي قد تُعزى للمرحلة الدراسية (المرحلة المتوسطة - المرحلة الثانوية).
 ٣. التعرف على إمكانية أن تُشكل متغيرات البحث (إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية) نموذجًا بنائيًا يفسر العلاقات السببية المتبادلة بينها.
 ٤. التعرف على طبيعة الدور الوسيط لكل من إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري والرفاهية النفسية لأفراد عينة البحث.
- أهمية البحث: تمثلت أهمية هذا البحث في الآتي:

١. تتجلى أهمية هذا البحث في موضوعها الذي يتماشى مع الاتجاه العالمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور مؤسسات التعليم في ذلك، ليتحقق التعليم الجيد الذي يُمثل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن اتساقها مع مستهدفات الرؤى الوطنية لتحقيق الرفاه للجميع.

٢. تتمثل أهمية البحث الحالي في المرحلة النمائية التي يدرسها وهي مرحلة المراهقة، والتي تكتنفها العديد من التغيرات البيولوجية والتحديات، لكونها مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والرشد.

٣. تتضح أهمية هذا البحث في ردف المكتبة العربية المتخصصة في القياس النفسي بأربعة مقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس متغيرات: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية للمراهقين.

٤. ترجع أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على متغيرات علم النفس الإيجابي في البيئة الأكاديمية، من حيث أهمية إدراك الطلبة للأمن في البيئة الأسرية والمدرسية وتأثيره فيما يملكونه من رأس المال النفسي ورفاهيتهم النفسية، وهو موضوع جدير بالدراسة بعد انتهاء جائحة كوفيد-١٩ وما تركته من آثار على الصحة النفسية للأفراد بما فيهم الطلبة نتيجة لإغلاق المدارس وتحويل التعليم من الفصول الدراسية الحضورية إلى التعليم عن بعد، مما نتج عنه مشكلات في العلاقات الأسرية وزادت من معدلات العنف والتمتر في بعض الأسر، وهو ما أوصت بدراسته البحوث والدراسات السابقة، ومنها

(Isham, 2020; Behera & Bradbury-Jones & Baroma, 2021)

٥. ستُمكن نتائج هذا البحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات مستقبلاً حول موضوع البحث الحالي، وخاصة الدراسات التدخلية لتنمية إدراك الأمن الأسري والمدرسي وأثر ذلك في رأس المال النفسي والرفاهية النفسية للطلبة.

٦. ستُساعد النتائج التي سوف يتوصل إليها البحث الحالي المسؤولين في وزارة التعليم من وضع خطط للإرشاد الطلابي تساهم في تعزيز إدراك الطلبة للأمن في البيئة الأسرية والدراسية لتنمية ما يمتلكونه من رأس مال نفسي يُعزز رفاهيتهم النفسية، وينعكس أثره على أدائهم الأكاديمي.

٧. فضلاً عن أن هذا البحث يُعد من الدراسات النادرة التي طبقت الاستدلال البايزي الذي له فوائد عديدة للبحث العلمي، ولا يزال غير مطبق في البحوث والدراسات النفسية والتربوية في اختبار الفرضيات، مما قد يُساهم في لفت انتباه الباحثين في البيئة العربية لهذا النهج في التحليل الإحصائي للبيانات في مقابل النهج التكراري التقليدي في التحليل الإحصائي.

مصطلحات البحث:

إدراك الأمن الأسري: Family Safety Perception

عرفت وهبة (٢٠٢١، ١٣-١٤) الأمن الأسري بأنه حماية الأسرة من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها من أي أخطار تهددها، وأن يشعر أفراد الأسرة بالأمن والاطمئنان النفسي والفكري والاقتصادي

والاجتماعي من أجل ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع في أمن وأمان فيكون لهم دور ومكانة في المجتمع ولا يشعرون بأي تهديد لكيان الأسرة، أو أحد أفرادها.

ويعرف إدراك الأمن الأسري إجرائياً في البحث الحالي بأنه "مشاعر الطالب/ة بالسلامة النفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلائقية، والجسدية داخل أسرته؛ بما يجعله سعيداً في وجوده فيها، وإبداء رأيه دون خوف أو تردد، وإشباع كافة احتياجاته، فتصبح الأسرة بالنسبة له فضاءً آمناً يُوفّر له الحماية من أي تهديد داخله أو خارجه، ويُحقّق له الطمأنينة ومعنى الحياة لممارسة أنشطته الحياتية المختلفة والوصول لغاياته. وتُمثّله الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة في المقياس المعد لذلك في هذا البحث".

إدراك الأمن المدرسي: School Safety Perception

عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الأمن المدرسي بأنه "عملية إنشاء وصيانة مدرسة تكون مساحة آمنة جسدياً ومعرفياً وعاطفياً للطلبة والموظفين لتنفيذ أنشطة التعلم" (UNESCO, 2017).

ويعرف إدراك الأمن الأسري إجرائياً في هذا البحث بأنه شعور الطالب/ة بالطمأنينة والراحة النفسية في ظل بيئة مدرسية خالية من عوامل التهديد والتعنيف أو التمر الجسدي، والانفعالي، واللفظي، والمادي سواء وجهاً لوجه أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أقرانه في المدرسة أو معلميه؛ بما يُمكنه من إنجاز كافة واجباته وتحقيق أهدافه في مساحة آمنة يسودها المحبة والتعاون والتفاهم المشترك، وتُمثّله تلك الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة في المقياس المعد لذلك في هذا البحث".

رأس المال النفسي: Psychological Capital

عرف (Loghman et al. (2023, 112 رأس المال النفسي بأنه "حالة النمو النفسي الإيجابية للفرد والتي تتميز بما يأتي: (١) التمتع بالثقة (الكفاءة الذاتية) لتحمل وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة؛ (٢) إعطاء إسناد إيجابي (التفاؤل) بشأن النجاح الآن وفي المستقبل؛ (٣) المثابرة نحو الأهداف، وعند الضرورة، إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف (الأمل) من أجل النجاح؛ و (٤) عندما تواجهه المشاكل والشدائد، فإن الاستدامة والارتداد وحتى تجاوزها (المرونة) لتحقيق النجاح".

ويعرف رأس المال النفسي إجرائياً في هذا البحث بأنه "امتلاك الطالب/ة للثقة في كفاءته للقيام بواجباته بنجاح، والمرونة في مواجهة العثرات، وتحدي المشكلات، والتحلي بالمثابرة والأمل والتفاؤل في تحقيق الأهداف الحالية والمستقبلية، والسعي الدؤوب لتطوير ذاته، لتحقيق الأداء الأفضل، وتُمثّله الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة في المقياس المعد لذلك في هذا البحث".

الرفاهية النفسية: Psychological Well-being

عرفها (Wang et al. (2021, 6 بأنها "حالة من الصحة النفسية والفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والروحية، من خلال منظور الشخص في السياق. كما عرف (Behera & Barmola (2021, 14 الرفاهية النفسية للطالب بأنها "تمثل ما إذا كان الطالب يمكنه العمل بفعالية للتصرف استجابة لمتطلبات المدرسة، وما إذا كانت المدرسة قادرة على استيعاب احتياجات الطالب وتوقعاته على النحو الأمثل، بما في ذلك تحقيق التوازن بين نقاط القوة للطالب من أجل الأداء الفعال والموارد المدرسية للنمو الصحي". وفي البحث الحالي تُعرف الرفاهية النفسية للطالب/ة إجرائياً بأنها "حالة نفسية إيجابية تشتمل على مؤشرات الحياة الجيدة للطالب/ة، مثل الأداء الكامل والتطور الإيجابي، ومؤشرات المتعة الذاتية، مثل وجود التأثير الإيجابي، وغياب التأثير السلبي، والرضا عن الحياة، وتُمثلها الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة في المقياس المعد لذلك".

فرضيات البحث: سعى البحث الحالي للتحقق من الفرضيات الآتية:

١. توجد فروق في متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية تُعزى للنوع (ذكور-إناث)، لصالح الإناث.
٢. توجد فروق في متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية تُعزى للمرحلة الدراسية (المتوسطة - الثانوية)، لصالح طلبة المرحلة الثانوية.
٣. تُشكل متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية لدى أفراد عينة البحث نموذجاً بنائياً لتفسير العلاقات السببية المتبادلة بينها.

**** ملحوظة (لم تذكر الدلالة الإحصائية في فرضيات البحث لأن اختبارها سيكون بتطبيق الاستدلال البايزي الذي لا يعتمد على الدلالة الإحصائية، وهذا عكس الإحصاء التكراري التقليدي الذي يعتمد على الدلالة الإحصائية في اختبار الفرضيات).**

منهج البحث: طبق البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي - المقارن) لملاعمته مع ما يسعى إلى تحقيقه من أهداف، والتي تمثلت في الكشف عن الفروق في متغيرات البحث والتي قد تُعزى لمتغير النوع والمرحلة الدراسية، وأيضاً التحقق مما إذا كانت هذه المتغيرات تُشكل معاً نموذجاً بنائياً يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لإدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي في الرفاهية النفسية، وكذلك اختبار طبيعة الدور الوسيط لرأس المال النفسي وإدراك الأمن المدرسي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري بالرفاهية النفسية لأفراد عينة البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م. بلغ عدد طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة عسير (٦٠١٨٠) طالباً وطالبة، وعدد طلبة المرحلة الثانوية (٥٥٦١٢) طالباً وطالبة

(إحصاءات التعليم العام، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية).

عينة البحث: أختيرت عينة عشوائية طبقية من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، بلغ عددهم (١٥١١) طالباً وطالبة (٦٩٧ ذكراً، ٨١٤ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (١٣ - ١٨) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٥,٧٥) عاماً، وانحراف معياري (١,٦٦)، وقد تم أخذ موافقتهم المستنيرة من خلال وضع علامة في مربع أوافق على المشاركة في هذا البحث في الرابط الإلكتروني بأدوات البحث الذي أرسل لهم. وقد حُسب حجم العينة باستخدام برمجية RaoSoft عند مستوى ثقة (٩٥%). وقد بلغت نسبة الطلبة الذكور في العينة الكلية بلغت (٤٦,١٣%) بينما بلغت نسبة الإناث (٥٣,٨٧%) بمتوسط عمري للذكور $(1,60 \pm 1,67)$ ، وللإناث $(1,67 \pm 1,51)$. كما بلغت نسبة طلبة المرحلة المتوسطة (٤٢,٦٩%) من العينة الكلية، بينما بلغت نسبة المشاركين في البحث من طلبة المرحلة الثانوية (٥٧,٣١%). وقد بلغ متوسط أعمار طلبة المرحلة المتوسطة $(0,761 \pm 1,4)$ ، بينما بلغ متوسط أعمار طلبة الثانوية $(0,89 \pm 1,6,98)$.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس إدراك الأمن الأسري (إعداد الباحثين)

بمراجعة الأدبيات النظرية السابقة عن أدوات قياس إدراك الأمن الأسري للطلبة، اتضح وجود نقص في مكتبة القياس المتخصصة لهذا المتغير، ولهذا سعى الباحثان لإعداد مقياس إدراك الأمن الأسري يُناسب مجتمع البحث، وكذلك أهدافه، وليلائم البيئة السعودية. وتكون المقياس من (١٠) بنود، يُجاب عنها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق)، تُصحح بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، مع ملاحظة أن جميع بنود المقياس صيغت في الاتجاه الإيجابي. وقد مرّ إعداد المقياس بالعديد من الخطوات منها، مراجعة الأدبيات النظرية حول الأمن الأسري، وكذلك المقاييس التي أُعدت لقياس هذا المتغير مثل مقياس

(تواتي، ٢٠٢٢؛ الرشيد والفقهي، ٢٠٢٢؛ وهبة، ٢٠٢٢). ثم أعد الباحثان النسخة الأولية للمقياس وعرضها على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي، وإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون، إذ تم حذف عبارتين من النسخة الأولية، وتعديل صياغة عبارة واحدة، ثم إعداد النسخة النهائية للتطبيق على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه وخارج عينة البحث الأساسية، وتطبيقها على العينة الاستطلاعية ($n=362$ طالباً وطالبة).

وللتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس طُبّق التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لبنود مقياس إدراك الأمن الأسري، بعد التحقق من شروط التحليل من حيث كفاية العينة (Kaiser-Meyer-Olkin Measure (KMO) وقد بلغت (٠,٩٥٨)، وكذلك بلغت قيمة X^2 (٢٥٠٨,٢٠٦). وأوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تشبع جميع بنود المقياس على عامل واحد

عام، بلغ جذره الكامن (٦,٥١٣)، وبلغت النسبة المئوية للتباين (٦١,٤٠%)، ويمكن تسمية هذا العامل " إدراك الأمن الأسري"، وتراوحت تشبعات البنود عليه بين (٠,٧١٢ - ٠,٨٦٨). إذ بلغت قيم تشبعات هذه البنود (٠,٨٣٣، ٠,٧٣٨، ٠,٨٦٨، ٠,٨٣٨، ٠,٧٧٠، ٠,٧٨٠، ٠,٧٤٧، ٠,٧٣١، ٠,٧١٢، ٠,٨٠٢) على التوالي. وقد تحقق الباحثان من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لمقياس إدراك الأمن الأسري معًا وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول (١) يوضح النتائج:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات بنود مقياس إدراك الأمن الأسري معًا وبالدرجة الكلية للمقياس

البنود	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	المقياس ككل
بند ١	—										
بند ٢	0.583	—									
بند ٣	0.734	0.615	—								
بند ٤	0.673	0.623	0.764	—							
بند ٥	0.654	0.559	0.661	0.640	—						
بند ٦	0.692	0.549	0.647	0.663	0.611	—					
بند ٧	0.627	0.561	0.626	0.601	0.576	0.555	—				
بند ٨	0.574	0.597	0.627	0.613	0.585	0.568	0.564	—			
بند ٩	0.587	0.513	0.644	0.608	0.564	0.548	0.584	0.473	—		

بند ١٠	0.686	0.629	0.708	0.662	0.577	0.649	0.598	0.581	0.532	I	
المقياس ككل	0.853	0.770	0.872	0.850	0.801	0.808	0.777	0.761	0.749	0.819	I

*معاملات ارتباط بيرسون جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) حسب مخرجات برنامج JASP وتشير النتائج الموضحة في الجدول (١) إلى وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين درجات البنود مع بعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود معاً بين (٠,٤٧٣-٠,٧٦٤)، كما تراوحت معاملات ارتباطات بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٧٤٩ إلى ٠,٨٧٢)، وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الداخلي للمقياس. كما تحقق الباحثان من ثبات المقياس بحساب ثبات ألفا كرونباخ α Cronbach's، وثبات أوميغا McDonald's ω ، إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس (٠,٩٤٠)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات أوميغا (٠,٩٤١). ويتضح من هذه النتائج أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس تقترب جداً من قيمة معامل ثبات أوميغا، مما يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة.

ثانياً: مقياس إدراك الأمن المدرسي (إعداد الباحثين)

بمراجعة الأدبيات النظرية السابقة حول أدوات قياس لمتغير إدراك الأمن المدرسي، اتضح للباحثين عدم توفر مقاييس لقياس الأمن المدرسي، إذ لوحظ غياب للاهتمام البحثي بدراسة هذا المتغير في البيئة العربية في حين يوجد العديد من المقاييس أعدت لقياس العنف والتنمر في بيئة المدرسة، ولهذا سعى الباحثان لإعداد مقياس يقيس الأمن الذي يدركه الطالب/ة في بيئته المدرسية. ويتكون مقياس إدراك الأمن المدرسي من (١٠) بنود، يُجاب عن هذه البنود باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق)، وتُصحح بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وجميع بنود المقياس صيغت في الاتجاه الإيجابي. وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات من حيث مراجعة الأدبيات النظرية حول الأمن في البيئة المدرسية، وإعداد النسخة الأولية للمقياس وعرضها على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي، ثم إجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون إذ عُدلت صياغة ثلاث عبارات، ثم بعد ذلك أعدت نسخة ودُققت لغوياً من مختص في اللغة العربية ثم طُبقت على العينة الاستطلاعية (ن=٣٦٢ طالباً وطالبة).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، طبق الباحثان التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لبنود مقياس إدراك الأمن المدرسي، بعد التحقق من شروط التحليل إذ بلغت قيمة KMO

(٠,٩٥٢)، وقيمة X^2 (٣٢٦١,٢٢٧) مما يشير إلى كفاية عينة التحليل. وأوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن جميع البنود المكونة للمقياس تشبعت على عامل عام واحد يمكن تسميته "إدراك الأمن المدرسي"، بلغ جذره الكامن (٧,٦٤٠)، والنسبة المئوية للتباين (٦٦,٥٠%)؛ وقد تراوحت تشبعات البنود على هذا العامل بين (٠,٧٦٤ - ٠,٨٩٢). فقد بلغت قيم تشبعات هذه البنود (٠,٨٠٤، ٠,٨٤٣، ٠,٧٦٤، ٠,٨٩٢، ٠,٨٨١، ٠,٨١٩، ٠,٨٢٠، ٠,٨١٩، ٠,٨٥٨، ٠,٨٢٠) على الترتيب.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لمقياس إدراك الأمن المدرسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون* بين درجات بنود مقياس إدراك الأمن المدرسي وبالدرجة الكلية

للمقياس

البنود	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	كل المقياس
بند ١	١										
بند ٢	0.734	١									
بند ٣	0.577	0.678	١								
بند ٤	0.679	0.778	0.699	١							
بند ٥	0.673	0.695	0.620	0.786	١						

نظ ٦	0.654	0.670	0.608	0.726	0.718	—				
نظ ٧	0.695	0.692	0.604	0.691	0.717	0.718	—			
نظ ٨	0.673	0.711	0.669	0.738	0.644	0.649	0.676	—		
نظ ٩	0.687	0.740	0.690	0.786	0.747	0.641	0.679	0.678	—	
نظ ١٠	0.646	0.595	0.601	0.741	0.744	0.729	0.659	0.656	0.724	—
كل المقياس	0.833	0.854	0.805	0.844	0.738	0.848	0.840	0.772	0.869	0.771

*جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٠١) حسب مخرجات برنامج JASP

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (٢) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين البنود المكونة للمقياس مع بعضها البعض وكذلك مع المقياس ككل. إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود مع بعضها البعض بين (٠,٥٧٧ - ٠,٧٨٦)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات بنود المقياس والدرجة الكلية بين (٠,٧٣٨ إلى ٠,٨٦٩)، وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الداخلي للمقياس. كما تحقق الباحثان من ثبات المقياس بحساب ثبات ألفا كرونباخ، وثبات أوميغا. إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس (٠,٩٥٦)، وجاءت قيمة معامل ثبات أوميغا مساوية لها، إذ بلغت (٠,٩٥٦). وتشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة.

ثالثاً: مقياس رأس المال النفسي (إعداد الباحثين)

رغم وجود عدد من المقاييس التي تضمنتها الأدبيات البحثية السابقة لمقياس رأس المال النفسي لدى عينات مختلفة من أفراد المجتمع، إلا إنه بمراجعة هذه المقاييس والاطلاع على بنودها (مثل مقياس صالح، ٢٠٢٢؛ هاني وآخرون، ٢٠٢٢; Luthans & Broad, 2022) اتضح للباحثين الحاجة لإعداد مقياس يقيس رأس المال النفسي لدى الطلبة يتفق مع أهداف البحث الحالي، ومع البيئة السعودية وثقافتها المجتمعية؛

وعليه تم إعداد هذا المقياس والذي يشتمل على (١٠) بنود، والتي يُجاب عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق على الإطلاق)، حيث تُصحح بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ولا يشتمل المقياس على أية بنود سلبية. إذ قام الباحثان بمراجعة الإطار النظري حول رأس المال النفسي، وكذلك المقاييس التي أُعدت لقياسه لدى الطلبة، ثم إعداد نسخة أولية أُرسلت لعدد من المحكمين المختصين في علم النفس والمقياس النفسي، ثم بعد استقبال آراء المحكمين عدل الباحثان ما اتفق عليه المحكمون من آراء إذ تم حذف عبارتين من المقياس، وفي ضوء ذلك أُعدت نسخة المقياس بعد مراجعتها اللغوية، وتطبيقها على العينة الاستطلاعية (ن=٣٦٢ طالباً وطالبة).

وطُبّق التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لبنود مقياس رأس المال النفسي، بعد أن تحققت شروط التحليل. إذ أوضحت النتائج أن قيمة KMO بلغت (٠,٩٥١)، وكذلك بلغت قيمة X^2 (٣٦٢٠,٥٦٩) مما يشير إلى كفاية العينة اللازمة لإجراء هذا التحليل. وأظهرت النتائج أن جميع البنود تشبعت على عامل واحد عام يمكن تسميته "رأس المال النفسي"، والذي بلغت قيمة جذره الكامن (٧,٤٥١) وبلغت النسبة المئوية للتباين (٧١,٧١%). وقد تراوحت تشبعات البنود على هذا العامل بين

(٠,٨٩٣ - ٠,٨٠٠)، إذ بلغت قيم التشبعات للبنود (٠,٨١٩، ٠,٨٦٣، ٠,٨٤٠، ٠,٨٠٠، ٠,٨٦٢، ٠,٨٣٥، ٠,٨٢١، ٠,٨٦٤، ٠,٨٦٨، ٠,٨٩٣) على الترتيب. واختبر الباحثان الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لمقياس رأس المال النفسي مع بعضها البعض ومع المقياس ككل. والنتائج موضحة في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون* بين درجات بنود مقياس رأس المال النفسي وبالمقياس ككل

البنود	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	المقيا س ككل
بند ١	—										
بند ٢	0.7 67	—									
بند ٣	0.7 07	0.7 69	—								
بند ٤	0.6 32	0.7 65	0.6 92	—							
بند ٥	0.6 99	0.6 88	0.7 13	0.7 13	—						

بند ٦	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.7	—				
	84	63	82	44	73						
بند ٧	0.6	0.6	0.6	0.6	0.7	—					
	44	64	79	12	22	33					
بند ٨	0.7	0.6	0.7	0.6	0.7	0.7	—				
	18	94	22	44	56	42	51				
بند ٩	0.6	0.7	0.7	0.6	0.7	0.7	0.7	—			
	90	40	12	28	35	34	75	85			
بند ١٠	0.7	0.8	0.7	0.7	0.7	0.7	0.6	0.7	—		
	20	14	29	93	58	18	91	51	89		
المقيا س كل	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	—	
	39	76	60	25	74	55	44	78	80	98	

*جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٠١) حسب مخرجات برنامج JASP

وتبين النتائج الموضحة في الجدول (٣) أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجات البنود مع بعضها البعض وكذلك معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس جميعها جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، فقد تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود مع بعضها البعض بين (٠,٦١٢ - ٠,٨١٤)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات بنود المقياس والدرجة الكلية بين (٠,٨٢٥ إلى ٠,٨٩٨)، وتشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي. وتحقق الباحثان من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكذلك معامل ثبات أوميغا. فقد جاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٦٢) للمقياس ككل، وجاءت قيمة معامل ثبات أوميغا نفس القيمة، إذ بلغت (٠,٩٦٢). وتشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة.

رابعاً: مقياس الرفاهية النفسية: (إعداد الباحثين)

بمراجعة الأدبيات البحثية تم الحصول على عدد من المقاييس للرفاهية النفسية للطلبة، منها على سبيل المثال لا الحصر (Tennant et al., 2007)؛ ولكن نظراً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، وجد الباحثان ضرورة إعداد مقياس ليتناسب مع أهداف البحث وعينته. لهذا طور الباحثان مقياس للرفاهية النفسية مكون من (١٠) بنود، يُجاب عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق على الإطلاق)، حيث تُصحح بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وصيغت جميع بنود المقياس

بصورة إيجابية. وتم تطوير المقياس بناء على مراجعة الإطار النظري للرفاهية النفسية، وحصر ومراجعة دقيقة لمقاييس الرفاهية النفسية وبخاصة التي أُعدت للطلبة، وفي ضوء ذلك أُعدت النسخة الأولية للمقياس وأُرسلت لتقييمها من قبل عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والمقياس النفسي، وفي ضوء آرائهم وما اتفقوا عليه عدل الباحثان على النسخة الأولية ثم تدقيقها لغويًا، وتطبيقها على العينة الاستطلاعية. وقد أُجري التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الرفاهية النفسية، بعد أن أوضحت النتائج تحقق شروط التحليل، إذ بلغت قيمة KMO (٠,٩٥٣)، كما بلغت قيمة X^2 (٣٦٥٧,٣٠٨) مما يوضح كفاية عينة التحليل. وأسفرت النتائج عن أن جميع بنود المقياس تشبعت على عامل واحد عام سُمي "الرفاهية النفسية"، وقد بلغت قيمة جذره الكامن (٧,٤٧٩) وبلغت النسبة المئوية للتباين (٧٢%). وقد تراوحت تشبعت هذه البنود على العامل العام بين (٠,٧٩٥ - ٠,٩٠٨)، إذ بلغت قيم تشبعت البنود

(٠,٨٥٠، ٠,٨٤١، ٠,٨٣٧، ٠,٨٢٣، ٠,٨٢٢، ٠,٨٣٢، ٠,٩٠٨، ٠,٨٨٦، ٠,٧٩٥، ٠,٨٨٨) على التوالي. كما تحقق الباحثان من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لمقياس الرفاهية النفسية مع بعضها البعض ومع المقياس ككل. والنتائج موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون* بين درجات بنود مقياس الرفاهية النفسية والمقياس ككل

البنود	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	المقيا س ككل
بند ١	—										
بند ٢	0.74 3	—									
بند ٣	0.73 3	0.72 1	—								
بند ٤	0.72 9	0.72 5	0.71 6	—							
بند ٥	0.68 6	0.70 1	0.64 2	0.64 5	—						
بند ٦	0.68 9	0.70 5	0.61 8	0.72 2	0.77 0	—					
بند ٧	0.74	0.73	0.75	0.69	0.75	0.78	—				

					0	7	1	5	2	9	
بند ٨	0.77	0.71	0.76	0.68	0.72	0.69	0.84	—			
	2	3	4	3	0	7	8				
بند ٩	0.63	0.69	0.68	0.61	0.67	0.63	0.74	0.72	—		
	8	6	9	6	5	2	4	7			
بند ١٠	0.74	0.69	0.75	0.77	0.70	0.75	0.81	0.80	0.69	—	
	7	9	6	4	1	1	7	2	0		
المقيا س ككل	0.86	0.85	0.85	0.84	0.84	0.85	0.91	0.89	0.82	0.89	—
	6	7	5	4	2	1	2	7	2	8	

*جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٠١) حسب مخرجات برنامج JASP

وتشير النتائج الموضحة في جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين بنود مقياس الرفاهية النفسية مع بعضها البعض وكذلك معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس جميعها جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود مع بعضها البعض بين (٠,٦١٨ - ٠,٨٤٨)، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود المقياس والدرجة الكلية بين (٠,٨٢٢ إلى ٠,٩١٢). وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الداخلي للمقياس. كما حُسب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات أوميغا للتحقق من مؤشرات ثبات مقياس الرفاهية النفسية. وأشارت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت (٠,٩٦٢)، وجاءت قيمة معامل ثبات أوميغا تقترب من هذه القيمة، إذ بلغت (٠,٩٦٣). وهذه النتائج تشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات جيدة للثبات.

أساليب التحليل الإحصائي:

حُلَّت البيانات التي جُمعت من عينة البحث باستخدام برنامج جاسب JASP 0.18.3.0، فقد طُبِق التحليل العملي الاستكشافي بطريقة (PC) للتحقق من صدق المقياس، ومعامل أوميغا ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس. وكذلك التعرف على الفروق في متغيرات البحث والتي تُعزى للنوع والمرحلة الدراسية، بتطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة البايزي Bayesian Independent samples T-test. إذ أن الاستدلال البايزي كما ذكرت أرنوط (٢٠٢٤ب) أنه يوفر العديد من الفوائد، مثل مراعاة المعرفة السابقة لإنشاء اختبار فرضية أوضح، والقدرة على مراقبة الأدلة المتعلقة بالفرضية الصفرية أو البديلة مع تراكم البيانات، والتمييز بين وجود أو عدم وجود أدلة تدعمها، ولا يعتمد على الدلالة الإحصائية كما في الاستدلال التكراري التقليدي. كذلك حُلَّت البيانات باستخدام برنامج Smart PLS.4.1.0.6 (Ringle et al., 2024, AlEid et al., 2024a) بتطبيق معادلة النمذجة الهيكلية باستخدام المربعات الجزئية الصغرى PLS-SEM للتحقق من جودة النموذج الخارجي والنموذج الداخلي للنموذج البنائي

المقترح لمتغيرات البحث. كما تم إجراء تحليل الوساطة بطريقة اختبار إعادة المعاينة **Bootstrapping** التي تتميز بتحديد تأثير الوساطة بصورة مؤكدة.

وقد أعتمد محك **Jeffreys** للحكم على قوة معامل بايز **Bayes Factor**، فإذا بلغت قيمة معامل بايز بين (١ إلى أقل من ٣) يكون ضعيفاً، وإذا تراوحت قيمته بين (٣ إلى أقل من ١٠) يكون متوسطاً، أما إذا بلغت قيمته ١٠ فأكبر يكون قوياً (أرنوط، ٢٠٢٤ ج). كما اعتمد في تحليل البيانات على استخدام التقدير الافتراضي لبرنامج **JASP** لتوزيع كوشي **Cauchy** (٠,٧٠٧) لصالح الفرضية البديلة مقارنة بالفرضية الصفرية. وللحكم على حجم قوة التأثير تم اعتماد محك كوهين (١٩٨٨) **Cohen** الآتي: عندما يكون حجم التأثير أقل من (٠,٢٠) يكون حجم التأثير ضئيلاً جداً، وإذا بلغت قيمته من ٠,٢٠ إلى أقل من ٠,٥٠ يكون حجم التأثير صغيراً، ومن ٠,٥٠ إلى أقل من ٠,٨٠ يكون متوسط التأثير، ومن قيمة ٠,٨٠ إلى أقل من ١,١٠ يكون التأثير كبيراً، ومن ١,١٠ إلى أقل من ١,٥٠ يكون التأثير كبيراً جداً، بينما إذا بلغت قيمته من ١,٥٠ فأكبر يكون حجم التأثير ضخماً (Brydges, 2019; AIEid et al., 2024a, AIEid et al., 2024b).

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق في متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية تُعزى للنوع (ذكور-إناث)، لصالح الإناث". وللتحقق من صحة هذا الفرض طبق اختبار "ت" للعينات المستقلة البايزي **Bayesian Independent samples T-test** للتحقق من احتمالية وجود فروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات موضوع البحث. والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

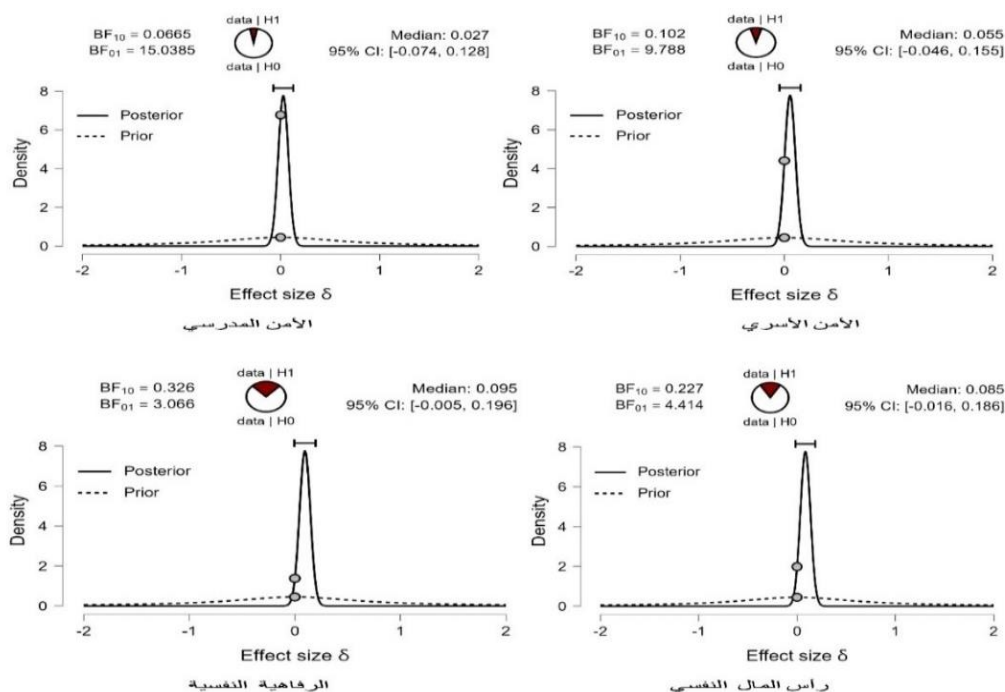
جدول (٥) قيم العامل البايزي والإحصاءات الوصفية للفروق في متغيرات البحث تبعاً لمتغير النوع

الأبعاد	العامل البايزي	نسبة الخطأ	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل التباين	فترة الثقة ٩٥%	
			ط	ف	ي		الحد الأدنى	الحد الأعلى
إدراك الأمن الأسري	0.102	0.209	34.255	8.626	0.327	0.252	33.614	34.897
			33.765	9.073	0.318	0.269	33.141	34.390

34.187	32.838	0.271	0.344	9.069	33.512	ذكور	0.320	0.066	إدراك الأمن المدرسي
33.907	32.614	0.282	0.329	9.395	33.260	إناث			
33.995	32.507	0.301	0.379	10.006	33.251	ذكور	0.095	0.227	رأس المال النفسي
33.085	31.692	0.313	0.355	10.127	32.388	إناث			
34.007	32.501	0.305	0.384	10.126	33.254	ذكور	0.066	٠,٣٢٦	الرفاهية النفسية
32.975	31.573	0.316	0.357	10.187	32.274	إناث			

تبين النتائج الموضحة في الجدول (٥) أن قوة قيم معامل بايز (BF10) للفروق بين الذكور والإناث في إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية جاءت ضعيفة جدًا (BF10) وفقًا لمحك Jeffrey، إذ بلغت (٠,١٠٢، ٠,٠٦٦، ٠,٢٢٧، ٠,٣٢٦) على التوالي؛ مما يدعم الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث، والنتائج يوضحها الشكل الآتي:

شكل (٢) المخططات الاستدلالية للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث



ويوضح الشكل (٢) المخططات الاستدلالية لنتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتي البايزي لدراسة الفروق بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في متغيرات البحث، والذي يشير إلى أن التوزيع السابق للبيانات الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث جاء ضعيفاً وواسعاً جداً، إذ أن متوسطات درجات الذكور (٣٣,٢٥٥)، (٣٣,٥١٢)، (٣٣,٢٥١)، (٣٣,٢٥٤) لا تختلف عن متوسطات درجات الإناث (٣٣,٧٦٥)، (٣٣,٢٦٠)، (٣٢,٣٨٨)، (٣٢,٢٧٤) في كل من إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية على التوالي؛ ويؤيد ذلك قيمة حجم التأثير لاختبار "ت" (Cohen's δ) إذ كانت صغيرة جداً لمتغير إدراك الأمن الأسري (Cohen's $\delta = 0.055$, 95% CL=-)، (Cohen's $\delta = 0.027$, 95% CL=-0.074- 0.128)، وإدراك الأمن المدرسي (Cohen's $\delta = 0.046$ - 0.155)، ورأس المال النفسي (Cohen's $\delta = 0.085$, 95% CL=-0.016- 0.186)، والرفاهية النفسية (Cohen's $\delta = 0.095$, 95% CL=-0.005- 0.196). كما تشير النتائج الخاصة باختبار قوة عامل بايز للفروق بين الذكور والإناث إلى أن أقصى قيمة لعامل بايز Max BF_{10} لمتغيرات إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية عند تعيين عرض التوزيع السابق للبيانات (٠,٩٩٣٨)، (٠,٩٩٢٣)، (٠,٩٩٥١)، (٠,٩٩٣٨) وهي قيم منخفضة وفقاً لمحك Jeffreys، كذلك الحال كانت قيم عامل بايز ضعيفة للتوزيع السابق المستخدم User prior BF_{10} للبيانات إذ بلغت (٠,١٠٢٢)، (٠,٠٦٦٥)، (٠,٢٢٦٥)، (٠,٢٣٣٣)، وبالمطابقة نفسها قيم معامل بايز للسابق الواسع Wide prior BF_{10} (٠,٠٧٢٦٣)، (٠,٠٤٧١٧)، (٠,١٦١٧)، (٠,٠٤٩٥١)، وأيضاً كانت قيم معامل بايز للسابق الفائق

العرض Ultrawide prior هي الأخرى ضعيفة، إذ بلغت (٠,٠٥١٥، ٠,٠٣٣٤١، ٠,١١٩٤، ٠,١٦٥٩) للأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية على التوالي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق في متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية" تُعزى للمرحلة الدراسية (المتوسطة - الثانوية)، لصالح طلبة المرحلة الثانوية". طُبّق اختبار "ت" للعينات المستقلة البايزي Bayesian Independent samples

T-test للتحقق من صحة هذا الفرض، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٦) الإحصاءات الوصفية للفروق في متغيرات البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

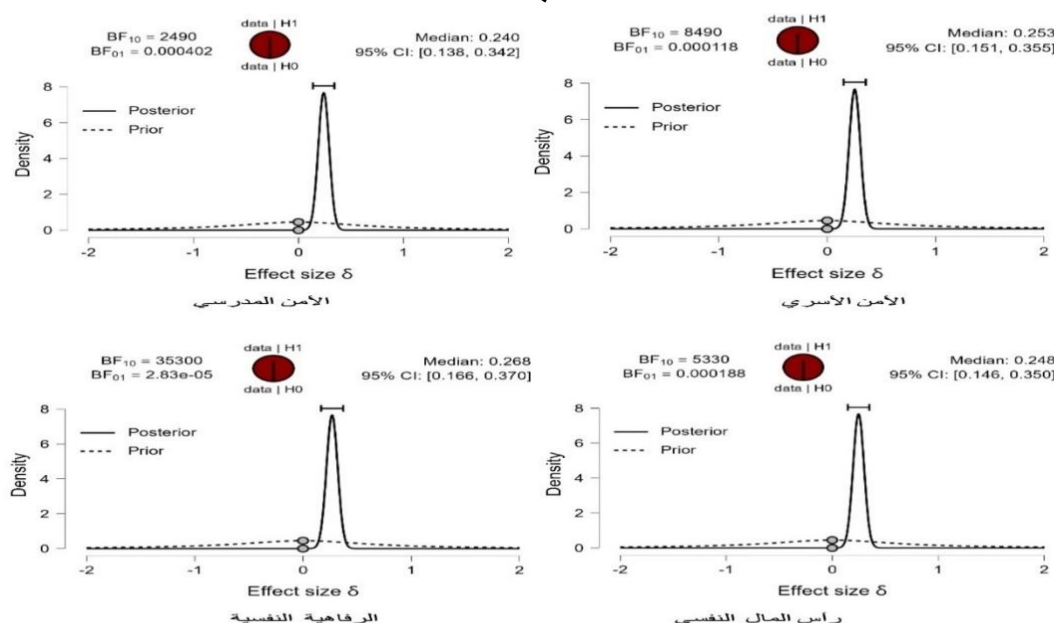
الأبعاد	المرحلة الدراسية	العامل البايزي	نسبة الخطأ	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل التباين	فترة الثقة ٩٥%	
								الحد الأدنى	الحد الأعلى
إدراك الأمن الأسري	المرحلة الثانوية	8493.1 41	2.832×10^{-6}	34.953	9.097	0.309	0.260	34.346	35.559
	المرحلة المتوسطة			32.701	8.391	0.330	0.257	32.052	33.350
إدراك الأمن المدرسي	المرحلة الثانوية	2489.79 2	9.548×10^{-6}	34.326	9.077	0.308	0.264	33.720	34.931
	المرحلة المتوسطة			32.102	9.319	0.367	0.290	31.382	32.823
رأس المال النفسي	المرحلة الثانوية	5326.6 26	4.495×10^{-6}	33.8 57	9.86 9	0.335	0.291	33.19 9	34.5 15
	المرحلة المتوسطة			31.349	10.182	0.401	0.325	30.562	32.136
الرفاهية النفسية	المرحلة الثانوية	35307.895	6.901×10^{-7}	33.010	10.136	0.366	0.307	32.293	33.728
	المرحلة المتوسطة			32.712	10.167	0.373	0.311	31.979	33.444

								٥	
--	--	--	--	--	--	--	--	---	--

تبين النتائج الموضحة في الجدول (٦) أن قيم معامل بايز BF_{10} للفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية جاءت قوية (BF_{10}) وفقاً لمحك Jeffreys الذي أُعتمد في البحث الحالي، إذ بلغت (٨٤٩٣،١٤١، ٢٤٨٩،٧٩٢، ٥٣٢٦،٦٢٦، ٣٥٣٠٧،٨٩٥) في كل من إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية على التوالي؛ وهذه النتائج تؤيد قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متغيرات البحث، والنتائج الموضحة في الشكل الآتي:

شكل (٣) المخططات الاستدلالية للفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متغيرات

البحث



يوضح الشكل (٣) المخططات الاستدلالية لنتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتي البايزي لدراسة الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متغيرات البحث، مما يشير إلى أن التوزيع السابق للبيانات الخاصة بالفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية جاء ضعيفاً وواسعاً جداً، إذ أن متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية (٣٤،٩٥٣، ٣٤،٣٢٦، ٣٣،٨٥٧، ٣٣،٠١٠) تختلف عن متوسطات درجات المرحلة المتوسطة (٣٢،٧٠١، ٣٢،١٠٢، ٣١،٣٤٩، ٣٢،٧١٢) على التوالي في كل من إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية؛ ويؤيد ذلك ارتفاع قيمة حجم التأثير لاختبار "ت" ($Cohen's \delta$) لمتغير إدراك الأمن الأسري ($Cohen's \delta = 0.253$, 95% CL=0.151-) وإدراك الأمن المدرسي ($Cohen's \delta = 0.240$, 95% CL=-0.138- 0.324)، ورأس

المال النفسي (Cohen's $\delta = 0.248$, 95% CL=0.146– 0.350)، والرفاهية النفسية (Cohen's $\delta = 0.268$, 95% CL=0.166– 0.370). كما أسفرت نتائج اختبار قوة عامل بايز للفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في متغيرات البحث، إلى أن أقصى قيمة لعامل بايز Max BF_{10} لمتغيرات إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية عند تعيين عرض التوزيع السابق للبيانات (١٣٥٩١، ٤١٧٠، ٨٦٦٦، ٥٣٩٧٧) وهي قيم مرتفعة وفقاً لمحك Jeffreys المعتمد في هذا البحث للحكم على قوة عامل بايز، كذلك الحال كانت قيم عامل بايز ضعيفة للتوزيع السابق المستخدم User prior BF_{10} للبيانات إذ بلغت (٨٤٩٣، ٢٤٩٠، ٥٣٢٧، ٣٥٣٠٨)، وبالطريقة نفسها قيم معامل بايز للسابق الواسع Wide prior BF_{10} (٦٣٧٨، ١٨٥٩، ٣٩٩٢، ٢٦٦٨٣)، وأيضاً كانت قيم معامل بايز للسابق الفائق العرض Ultrawide prior هي الأخرى ضعيفة، إذ بلغت (٤٦٥٧، ١٣٥٣، ٢٩١١، ١٩٥٥٠) للأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، رأس المال النفسي، والرفاهية النفسية على التوالي.

نتائج الفرض الثالث:

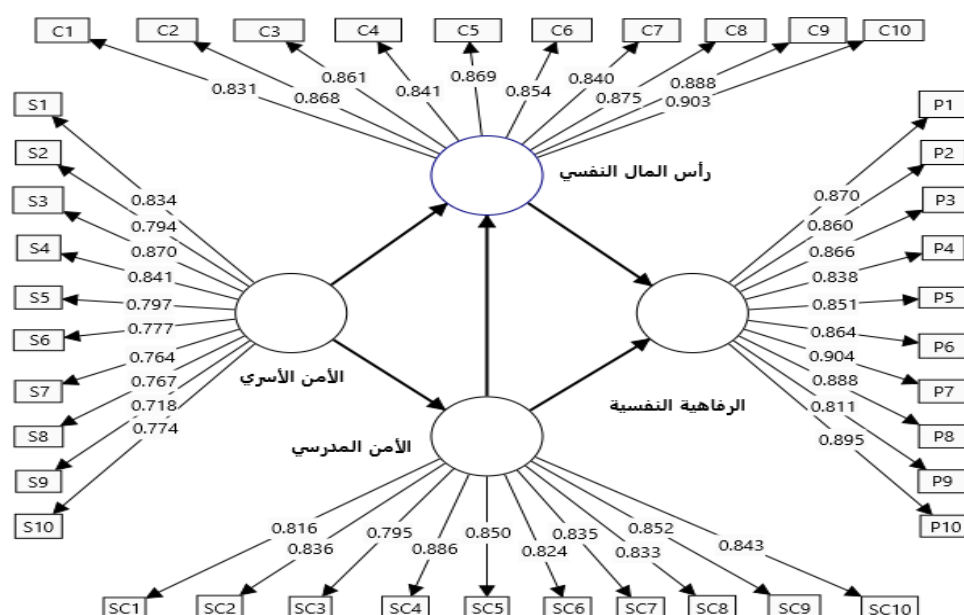
ينص الفرض الثالث على أنه: تُشكل متغيرات البحث: إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية لدى أفراد عينة البحث نموذجاً بنائياً لتفسير العلاقات السببية المتبادلة بينها". للتحقق من صحة هذا الفرض، طبقت خوارزمية معادلة النمذجة البنائية بطريقة المربعات الجزئية الصغرى PLS-SEM، وفيما يأتي سرد للنتائج التي تم التوصل إليها:

١. اختبار خصائص النموذج البنائي لمتغيرات البحث:

أولاً: تقييم النموذج القياسي لمتغيرات البحث: تم التحقق من النموذج القياسي Measurement model لمتغيرات البحث المتضمنة في النموذج البنائي المقترح وفق منهجية (Hair et al., 2019)، وخطواتها كما يأتي:

في الخطوة الأولى: فحص تشبعات المؤشرات. إذ يوصي (Hair et al., 2019) بتشبعات أعلى من ٠,٧٠٨، لأنها تشير إلى أن البناء يفسر أكثر من ٥٠% من تباين المؤشر، مما يوفر بنداً ذا مصداقية مقبولة. والشكل الآتي يوضح تشبعات بنود متغيرات البحث.

شكل (٤) تشبعات مؤشرات متغيرات البحث وفق مخرجات برنامج Smart PLS-4



يلاحظ من النتائج الموضحة في شكل (٤) أن جميع مؤشرات متغيرات البحث جاءت وفق توصية (Hair et al., 2019) إذ كانت جميعها تفوق (٠,٧٠٨). فقد تراوحت تشبعات مؤشرات متغير إدراك الأمن الأسري من (٠,٨٤٠-٠,٧١٩)، وإدراك الأمن المدرسي من (٠,٨٨٥-٠,٧٩٤)، ورأس المال النفسي بين (٠,٩٠٣-٠,٨٣١)، كما تراوحت تشبعات مؤشرات الرفاهية النفسية (٠,٩٠٤-٠,٨١١). وبهذا تحقق الشرط الأول للنموذج البنائي.

وفي الخطوة الثانية: تم تقييم موثوقية الاتساق الداخلي **Internal consistency reliability** بحساب الموثوقية المركبة **Composite reliability** لمتغيرات البحث. وقد توصلت النتائج إلى أن قيم الموثوقية المركبة بلغت (٠,٨٩٥، ٠,٩١١، ٠,٩٢٨، ٠,٩٠٦) لإدراك الأمن الأسري، إدراك الأمن المدرسي، رأس المال النفسي، والرفاهية النفسية على التوالي، وجاءت جميعها في المدى الجيد، إذ لم تصل أي منها إلى قيمة (٠,٩٥) أو أعلى، وبذلك تحققت موثوقية الاتساق الداخلي للنموذج القياسي لمتغيرات البحث.

أما في الخطوة الثالثة: تحقق الباحثان من الصدق التقاربي **Convergent Validity**: توصلت النتائج إلى أن قيم متوسط التباين المستخرج بلغت (٠,٦٣١، ٠,٧٠١، ٠,٧٤٥، ٠,٧٤٨) لإدراك الأمن الأسري، إدراك الأمن المدرسي، رأس المال النفسي، والرفاهية النفسية على التوالي، وجميع هذه القيم جاءت أعلى من (٠,٥٠)، وبذلك هي قيم مقبولة، حققت الشرط الثالث للنموذج البنائي.

وكذلك، في الخطوة الرابعة: تم تقييم الصدق التمييزي **Discriminant Validity** من خلال التحقق من نسبة الأحادية وسمة التباين **HTMT**، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (٧) قيم نسبة الأحادية وسمة التغير HTMT

المتغيرات	إدراك الأمن الأسري	إدراك الأمن المدرسي	رأس المال النفسي	الرفاهية النفسية
إدراك الأمن الأسري	—			
إدراك الأمن المدرسي	٠,٦٤٩	—		
رأس المال النفسي	٠,٧٩٦	٠,٥٧١	—	
الرفاهية النفسية	٠,٨٠١	٠,٦١٣	٠,٨١٥	—

وتشير النتائج الموضحة في جدول (٧) أن قيم نسبة الأحادية وسمة التغير HTMT جاءت جميعها في المعيار المقبول وفق محك (Henseler et al. 2015) فقد تراوحت قيمها بين (٠,٦١٣ - ٠,٨١٥) ولم تصل إلى قيمة (٠,٩٠). مما يشير إلى الصدق التمييزي بين متغيرات البحث وخلوها من التداخل، وتنافرها أو تباعدها ولم تتعد العلاقة بينها (٠,٨٠). وتشير هذه النتائج أن النموذج القياسي للنموذج البنائي المكون من متغيرات البحث حقق الشروط من حيث الثبات والصدق التمييزي.

ثانياً: تقييم النموذج البنائي الداخلي لمتغيرات البحث: تم تقييم النموذج البنائي لمتغيرات البحث بناء على مخرجات النمذجة البنائية بطريقة المربعات الجزئية الصغرى وفق مجموعة من الخطوات. ففي الخطوة الأولى تم التحقق من معامل تضخم التباين (VIF) من خلال Collinearity statistics (أرنوط، ٢٠٢٤ د)، إذ أشارت النتائج أن جميع قيم معامل تضخم التباين جاءت في المدى المقبول، إذ تراوحت هذه القيم لجميع البنود بين (٠,٢٧٩ - ٤,٢٧٩).

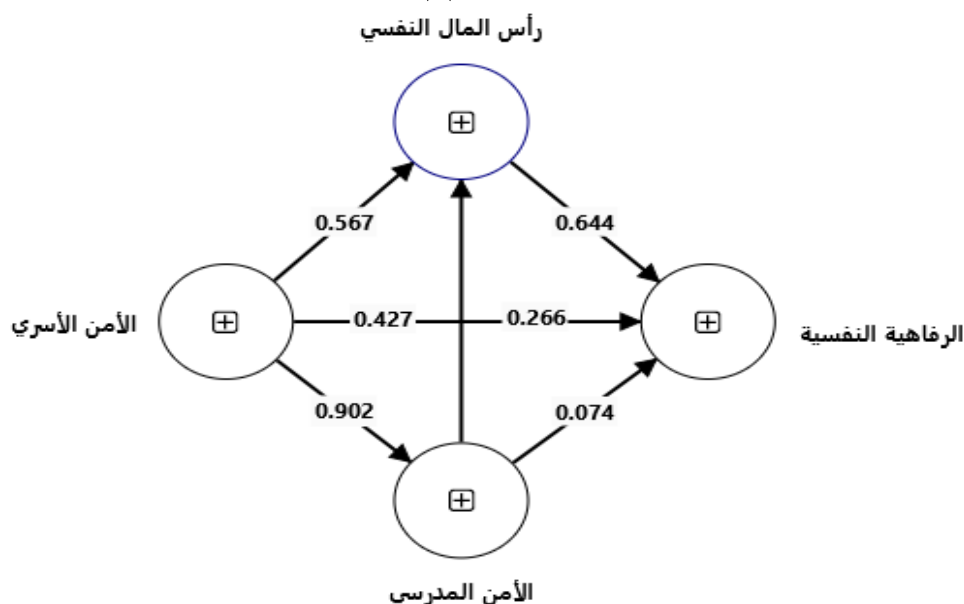
وفي الخطوة الثانية: تم التحقق من الدلالة الإحصائية للمسارات، وأسفرت النتائج عن أن جميع المسارات المباشرة وغير المباشرة وكذلك المسارات الكلية بين متغيرات البحث دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، ما عدا التأثير المباشر لإدراك الأمن المدرسي في الرفاهية النفسية، والتأثير غير المباشر لإدراك الأمن الأسري في الرفاهية النفسية خلال إدراك الأمن المدرسي كمتغير وسيط في العلاقة بينهما. والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (٨) التأثيرات المباشرة ودلالاتها

نوع التأثير	المسارات	التأثير	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة P	القرار
مباشر	الأمن الأسري -> الأمن المدرسي	0.902	٠,٠١٥	٦٠,٥٢١	٠,٠٠١	دال
	الأمن الأسري -> الرفاهية النفسية	٠,٢٢	٠,٠٩٦	٢,٧٦٧	٠,٠٠٦	دال
	الأمن الأسري -> رأس المال النفسي	0.570	٠,٠٧٢	٧,٩٢١	٠,٠٠٠	دال
	الأمن المدرسي -> الرفاهية النفسية	0.071	٠,٠٨١	٠,٩١٥	٠,٣٦٠	غير دال
	الأمن المدرسي -> رأس المال النفسي	0.423	٠,٠٧١	٥,٩٨٤	٠,٠٠٠	دال
	رأس المال النفسي -> الرفاهية النفسية	0.647	٠,١٢٤	٥,٢٠٣	٠,٠٠٠	دال

ويتضح من الجدول (٨) وجود تأثير موجب متوسط مباشر بقيمة (٠,٥٧٠) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن الأسري في رأس المال النفسي، وتأثير موجب صغير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن المدرسي في رأس المال النفسي إذ بلغت قيمة معامل التأثير (٠,٤٢٣) على التوالي. كما يوجد تأثير مباشر موجب متوسط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لرأس المال النفسي في الرفاهية النفسية بقيمة (٠,٦٤٧)، بينما كان التأثير المباشر لإدراك الأمن المدرسي في الرفاهية النفسية موجباً ضعيفاً للغاية وغير دال إحصائياً بقيمة (٠,٠٧١). هذا بالإضافة إلى أن إدراك الأمن الأسري له تأثير مباشر موجب قوي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في إدراك الأمن المدرسي بقيمة (٠,٩٠٣)، كما له تأثير مباشر موجب ضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الرفاهية النفسية بقيمة (٠,٢٦٦) (شكل ٥).

شكل (٥) التأثيرات المباشرة:



أما في الخطوة الثالثة، تم فيها تقييم الأهمية التنبؤية للنموذج البنائي وذلك من خلال مجموعة من الاختبارات الإحصائية، وهي: معامل التحديد (R^2): Determination Coefficient وقد أوضحت مخرجات برنامج Smart PLS-4 أن معامل التحديد أو قدرة المتغيرات المستقلة معاً (إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي) جاء مرتفعاً في تفسير التغير في المتغير التابع أو الرفاية النفسية، إذ بلغت قيمة R^2 (٠,٩٤٢)، أي أن ٩٤,٢٠% من التغير في الرفاية النفسية لعينة البحث يمكن تفسيره بإدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي جميعها معاً. بالإضافة لذلك، جاء تأثير المتغيرات المستقلة والمتمثلة في إدراك الأمن الأسري وإدراك الأمن المدرسي معاً مرتفعاً لتفسير التغير الذي حدث في رأس المال النفسي بقيمة (٠,٩٣٩)، أو أن ٩٣,٩٠% مما يشير إلى أن إدراك الأمن الأسري وإدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي معاً لها قوة تنبؤية كبيرة بالرفاية النفسية للطلبة، مما يشير إلى أن التدخلات الإرشادية التي تهدف لتنمية إدراك الأمن الأسري والأمن المدرسي ورأس المال النفسي احتمال أنها ترفع مستوى الرفاية النفسية للطلبة كبير جداً.

وكذلك اختبار قوة التأثير (F^2) Effect Size، إذ توصلت النتائج إلى أن قوة التأثير F^2 لإدراك الأمن الأسري كمتغير مستقل في رأس المال النفسي كمتغير تابع جاء قوياً بقيمة (٠,٩٩٢)، وتأثيره كمتغير مستقل في إدراك الأمن المدرسي جاء ذا أثر ضخم جداً بقيمة (٤,٣٥١)، كما جاء تأثير متغير الأمن المدرسي في رأس المال النفسي متوسطاً بقيمة (٠,٥٦٢)، وكان تأثيره في الرفاية النفسية أيضاً ضئيلاً للغاية بقيمة (٠,٠١١)، بينما جاء تأثير رأس المال النفسي في الرفاية النفسية متوسطاً بقيمة (٠,٥٦٢).

كما تم حساب الدقة التنبؤية Predictive Relevance بإجراء تحليل التعصيب لحساب القيمة التنبؤية Q^2 ، وتوصلت النتائج إلى أن قيم Q^2 لإدراك الأمن المدرسي (٠,٨٠٩)، ورأس المال النفسي (٠,٨٩٣)، والرفاهية النفسية (٠,٩٠٤)، جاءت جميعها أكبر من (٠,٥٠)، مما يشير إلى أهمية تنبؤية كبيرة للمتغيرات المستقلة بالمتغير التابع.

وبالإضافة لذلك أشار Shmueli et al. (2019) أنه يمكن تقييم القيمة التنبؤية للنموذج من خلال إجراء تحليل Cross Validated Predictive Ability Test والمعروف اختصاراً (CVPAT) /PLS predict، والذي يتم فيه مقارنة القدرة التنبؤية للنموذج البنائي المقترح PLS-SEM مقابل النموذج الخطي (LM) ومقابل متوسط المؤشر (IA). وبإجراء اختبار CVPAT لمقارنة النموذج البنائي PLS-SEM مقابل النموذج الخطي LM ومتوسط المؤشر AI، وتوصلت النتائج إلى أن خسارة PLS لإدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي، والرفاهية النفسية والإجمالي بلغت (٠,٨٠٩، ٠,٥٠١، ٠,٤٦٥، ٠,٥٩٢) بينما بلغت خسارة الشؤون الداخلية (حسب ترجمة برنامج PLS-SEM) للمتغيرات نفسها (٣,٠٦٦، ١,٦٠٢، ١,٦١٧، ٢,٠٩٥) على التوالي، بمتوسط فرق الخسارة (-٢,٢٥٧، -١,١٠١، -١,١٥٢، -١,٥٠٣)، وبلغت قيم "ت" (١٥,٨١٠، ١٠,٨٤٤، ١٠,٨٥٣، ١٥,٠٧٧) وكانت جميعها دالة إحصائياً ($P < 0.05$)، مما يشير إلى أن القيمة التنبؤية للنموذج البنائي PLS-SEM لمتغيرات البحث أفضل إذ أن له متوسط خسارة أقل من متوسط المؤشرات، إذ كانت قيم متوسط فرق الخسارة كلها قيماً سالبة، مما يعني أن نموذج المعادلة البنائية PLS-SEM لمتغيرات البحث له قيمة تنبؤية دالة عند مستوى (٠,٠٥) للتنبؤ بكل من إدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي والرفاهية النفسية.

كما أسفرت نتائج اختبار CVPAT لنموذج PLS-SEM مقابل النموذج الخطي (LM) أن القيمة التنبؤية للنموذج البنائي PLS-SEM لإدراك الأمن المدرسي، رأس المال النفسي، والرفاهية النفسية والإجمالي على التوالي أفضل من النموذج الخطي LM إذ أن له متوسط خسارة (٠,٨٠٩، ٠,٥٠١، ٠,٤٦٥، ٠,٥٩٢) أقل من متوسط النموذج الخطي (٣,٠٥٩، ٠,٥٥٣، ٠,٥١٤، ٠,٦٥٠) على التوالي، إذ كانت قيم متوسط فرق الخسارة كلها قيماً سالبة (-٢,٢٥، -٠,٠٥١، -٠,٠٤٩، -٠,٠٥٨) على الترتيب، وبلغت قيم "ت" (١٥,٨٠، ٣,١٣٠، ٢,٩٠٥، ٢,٤٧٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يعني أن نموذج المعادلة البنائية PLS-SEM له قيمة تنبؤية دالة عند مستوى (٠,٠٥) للتنبؤ بكل من إدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي والرفاهية النفسية، أفضل من القيمة التنبؤية للنموذج الخطي LM.

كما أوضحت نتائج اختبار صلاحية النموذج البنائي أن قيمة بواقي مربع متوسط الجذر المعياري SRMR بلغت (٠,٠٣٤)، وأن قيمة معامل ملائمة النموذج NIF بلغت (٠,٩٠)، ومربع كاي بلغت قيمتها (٨٢٩٩,٠٤٢). وبهذا فإن نتائج البحث عن جودة النموذج البنائي المقترح تشير إلى أن هذا النموذج المكون

من متغيرات إدراك الأمن الأسري، وإدراك الأمن المدرسي، ورأس المال النفسي يمتلك قوة تنبؤية مرتفعة بالرفاهية النفسية لأفراد عينة البحث.

٢. اختبار الدور الوسيط لإدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي:

تم اختبار الدور الوسيط لكل من إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي من خلال حساب التأثيرات غير المباشرة والكلية بطريقة اختبار إعادة المعاينة **Bootstrapping**، والجدول (٩) يوضح النتائج.

جدول (٩) التأثيرات غير المباشرة والكلية ودلالاتها

نوع التأثير	المسارات	التأثير	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة P	القرار
غير مباشر	الأمن الأسري -> الأمن المدرسي -> الرفاهية النفسية	0.067	٠,٠٧٣	٠,٩١٥	٠,٢٣٧	غير دال
	الأمن الأسري -> الأمن المدرسي -> رأس المال النفسي	0.385	٠,٠٦٣	٦,١٥٦	٠,٠٠٠	دال
	الأمن الأسري -> رأس المال النفسي -> الرفاهية النفسية	0.365	٠,٠٨٧	٤,١٧٥	٠,٠٠٠	دال
	الأمن الأسري -> الأمن المدرسي -> رأس المال النفسي -> الرفاهية النفسية	0.248	٠,٠٦١	٤,٠٦٤	٠,٠٠٠	دال
	الأمن المدرسي -> رأس المال النفسي -> الرفاهية النفسية	0.275	٠,٠٦٨	٤,٠٢٨	٠,٠٠٠	دال
كلي	الأمن الأسري -> الأمن المدرسي	0.902	٠,٠١٥	٦٠,٧٥٤	٠,٠٠٠	دال
	الأمن الأسري -> الرفاهية النفسية	0.945	٠,٠١١	٨٧,١٥٢	٠,٠٠٠	دال
	الأمن الأسري -> رأس المال النفسي	0.952	٠,٠١١	٨٨,٣٥١	٠,٠٠٠	دال
	الأمن المدرسي -> الرفاهية النفسية	0.349	٠,٠٧٣	٤,٧٩٦	٠,٠٠٠	دال
	الأمن المدرسي -> رأس المال النفسي	0.427	٠,٠٧١	٥,٩٨٤	٠,٠٠٠	دال
	رأس المال النفسي -> الرفاهية النفسية	0.644	٠,١٢٤	٥,٢٠٣	٠,٠٠٠	دال

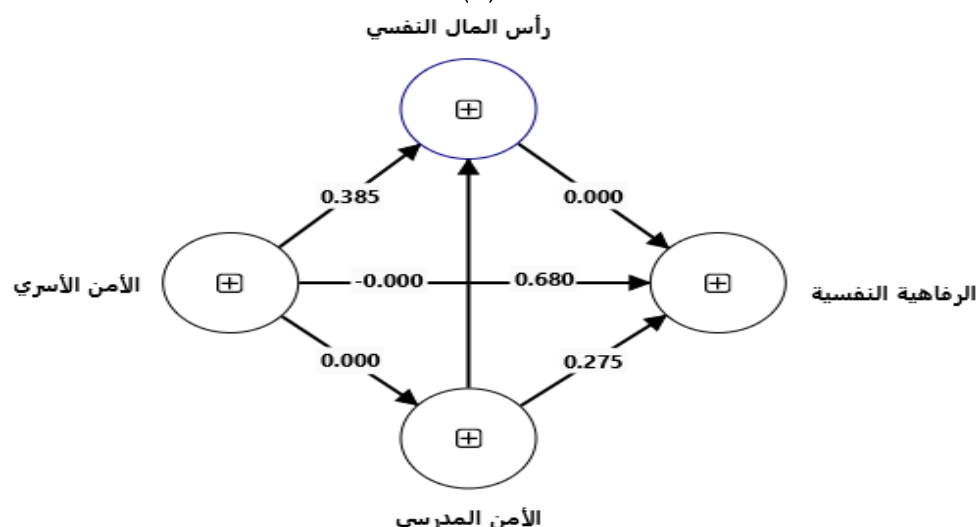
يتضح من الجدول (٩) حول نتائج الوساطة وجود تأثير غير مباشر ضعيف للغاية وغير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن الأسري في الرفاهية النفسية من خلال إدراك الأمن المدرسي كمتغير وسيط إذ

بلغت قيمته (٠,٠٦٧). بينما كان لإدراك الأمن المدرسي دور وسيط جزئي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري ورأس المال النفسي وهي من نوع الوساطة الأحادية الجزئية التكاملية **Complementary mediation**، إذ كان لإدراك الأمن الأسري تأثير مباشر موجب متوسط ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في رأس المال النفسي (٠,٥٧٠)، وكذلك له تأثير غير مباشر موجب ضعيف ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في رأس المال النفسي بوساطة إدراك الأمن المدرسي قيمته (٠,٣٨٥)، وكلا التأثيرين المباشر وغير المباشر لإدراك الأمن الأسري في رأس المال النفسي كانا في الاتجاه نفسه (الموجب) (شكل ٥، ٦).

كذلك تشير النتائج الموضحة في جدول (٩) لوجود تأثير صغير غير مباشر ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن الأسري في الرفاهية النفسية من خلال رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بينهما بقيمة (٠,٣٦٥)، وكانت وساطة رأس المال النفسي في هذه العلاقة وساطة أحادية جزئية تكاملية، إذ كان لإدراك الأمن الأسري تأثير مباشر موجب صغير ودال إحصائياً بقيمة (٠,٢٢)، وغير مباشر موجب (٠,٣٦٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الرفاهية النفسية، وكلا التأثيرين المباشر وغير المباشر في الاتجاه الموجب نفسه، ونلاحظ زيادة في التأثير غير المباشر لإدراك الأمن الأسري في الرفاهية عن تأثيره المباشر عندما أدرج رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بينهما (شكل ٥، ٦).

كذلك الحال، أسفرت النتائج عن وجود تأثير غير مباشر موجب صغير ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن المدرسي في الرفاهية النفسية بقيمة (٠,٢٧٥) بوساطة أحادية جزئية تكاملية لرأس المال النفسي، إذ كان التأثير المباشر لإدراك الأمن المدرسي في الرفاهية النفسية ضعيفاً جداً وغير دال إحصائياً (٠,٠٧١)، بينما عند إدراج رأس المال النفسي كمتغير وسيط في علاقة إدراك الأمن المدرسي بالرفاهية النفسية ازدادت قوة حجم التأثير من (٠,٠٧١) الضعيف جداً وغير دال إحصائياً إلى تأثير ضعيف ودال إحصائياً بقيمة (٠,٢٧٥) (شكل ٥، ٦).

شكل (٦) التأثيرات غير المباشرة:



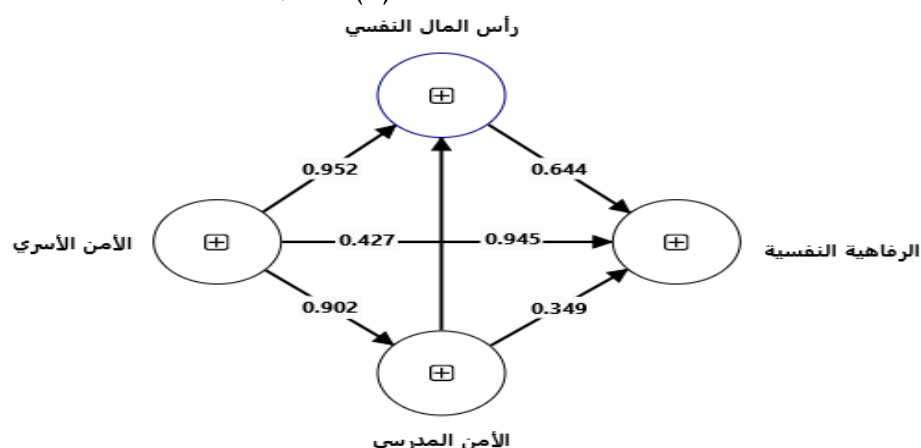
وبالإضافة لهذه الوساطة الأحادية الجزئية التكاملية، أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٩) وجود وساطة متعددة لكل من متغيري إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري بالرفاهية النفسية، إذ كان تأثير إدراك الأمن الأسري غير المباشر بوساطة كل من إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي في الرفاهية النفسية في نفس اتجاه تأثيره المباشر في الرفاهية النفسية دال عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة (٠,٢٤٨)، مما يشير إلى زيادة في حجم تأثير إدراك الأمن الأسري في الرفاهية النفسية من قيمة (٠,٢٢) في تأثيره المباشر إلى قيمة (٠,٢٤٨) في تأثيره غير المباشر بوساطة كل من إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي، مما يشير إلى وساطة متعددة تكاملية لكل من إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي في علاقة إدراك الأمن الأسري بالرفاهية النفسية (شكل ٥، ٦).

كما توضح النتائج المدونة في الجدول (٩) وجود تأثير كلي موجب كبير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن الأسري في إدراك الأمن المدرسي بقيمة (٠,٩٠٢)، وكذلك تأثير كلي موجب كبير ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لإدراك الأمن الأسري في الرفاهية النفسية بقيمة (٠,٩٤٥)، وتأثير كلي موجب كبير ودال إحصائياً لإدراك الأمن الأسري في رأس المال النفسي بقيمة (٠,٩٥٢). بينما كان لإدراك الأمن المدرسي تأثير كلي موجب صغير ودال إحصائياً في الرفاهية النفسية (٠,٣٤٩)، وكذلك تأثير كلي موجب صغير في رأس المال النفسي بقيمة (٠,٤٢٧). كما يوجد تأثير كلي موجب متوسط ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لرأس المال النفسي في الرفاهية النفسية بقيمة (٠,٦٤٤) (شكل ٥، ٦).

وعندما تم جمع التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع، ارتفع تأثير إدراك الأمن الأسري في الرفاهية النفسية، إذ أصبح تأثيره الكلي (٠,٩٤٥)، أكبر من تأثيره غير المباشر سواء بوساطة أحادية لرأس المال النفسي فقط (٠,٣٦٥)، أو تأثيره غير المباشر بوساطة متعددة لكل من إدراك الأمن المدرسي ورأس المال النفسي (٠,٢٤٨) (شكل ٧).

كذلك الحال ارتفع تأثير إدراك الأمن الأسري في رأس المال النفسي، إذ أصبح تأثيره الكلي بقيمة (٠,٩٥٢)، عن تأثيره المباشر (٠,٥٧٠)، وعن تأثيره غير المباشر بواسطة أحادية إدراك الأمن المدرسي (٠,٣٨٥). كذلك ارتفع تأثير إدراك الأمن المدرسي في الرفاهية النفسية، فقد أصبح تأثيره الكلي (٠,٤٦٩)، بدلاً من تأثيره المباشر غير الدال والذي بلغت قيمته (٠,٠٧١)، وكذلك أكبر من تأثيره غير المباشر (٠,٢٧٥) بواسطة أحادية لرأس المال النفسي (شكل ٧).

شكل (٧) التأثيرات الكلية



تفسير نتائج البحث:

سعى هذا البحث إلى الكشف عن الفروق في هذه المتغيرات في ضوء النوع والمرحلة الدراسية. كما حاولت التحقق مما إذا كانت متغيرات الدراسة تُشكل نموذجاً بنائياً يساهم في تفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات وذلك بتطبيق أسلوب معادلة النمذجة الهيكلية باستخدام المربعات الجزئية الصغرى PLS-SEM، ودراسة ما إذا كان لرأس المال النفسي دور وسيط باستخدام طريقة Bootstrapping.

وأُسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن الأسري، وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأمن الأسري لصالح الإناث، مثل دراسة (تواتي، ٢٠٢٢؛ الرشيد والفقي، ٢٠٢٢؛ وهبة، ٢٠٢١)، وكذلك تختلف مع ما أسفرت عنه دراسة عثمان وآخرون (٢٠٢١) من وجود فروق في الأمن النفسي لصالح الطلبة الإناث. بينما تتفق نتائج البحث الحالي في عدم وجود فروق بين الجنسين في رأس المال النفسي مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (سلام وعياد، ٢٠٢١؛ محمود وزايد، ٢٠٢١). بينما تختلف مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة هاني وآخرون (٢٠٢٢) من وجود فروق بين الجنسين في رأس المال النفسي لصالح الذكور من الطلبة، وكذلك مع نتائج دراسة صالح (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق في رأس المال النفسي لدى الطلبة بين الجنسين وكانت الفروق لصالح الإناث. كما تتفق نتائج البحث الحالي فيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، مثل

(أحمد وعلي، ٢٠٢٣؛ محمود وزايد، ٢٠٢١). بينما تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (خطاطبة، ٢٠١٩؛ العبري، ٢٠٢٣) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرفاهية النفسية لصالح الذكور.

بالإضافة لذلك، توصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في متغيرات البحث. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمود وزايد (٢٠٢١) من أنه كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية ارتفع لديهم مستوى رأس المال النفسي والرفاهية النفسية. وفيما يتعلق بالفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في إدراك الأمن الأسري والأمن المدرسي لصالح طلبة المرحلة الثانوية إذ كانوا الأعلى في إدراكهم للأمن الأسري والمدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة صوان (٢٠٢٢) عن وجود مستوى منخفض من العنف الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما توصلت دراسة المرشدي ونصار (٢٠١٨) إلى وجود مستوى مرتفع من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك أسفرت دراسة سكران وعلون (٢٠١٦) عن ارتفاع التمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أما دراسة غنيم (٢٠٢٠) أوضحت نتائجها وجود مستوى متوسط للتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة بالفروق في متغيرات البحث بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، في ضوء خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي في مرحلة المراهقة. فالمراهق في المرحلة الثانوية (المراهقة المتوسطة) يكون أكثر نضجاً من المراهق في المرحلة المتوسطة (المراهقة المبكرة). فطلبة المرحلة الثانوية يحاولون التوافق مع التغيرات الجسمية التي طرأت عليهم، ويتخلصون من بعض جوانب الأنانية التي كانت تميزهم خلال المرحلة السابقة، فتحسن علاقاتهم مع الآخرين، وتزداد مهاراتهم، وإدراكهم للسلوك الاجتماعي المقبول، كما يكتسبون القيم الناضجة، ويتحملون المسؤولية، وضبط النفس، وتكوين مشاعر إيجابية نحو ذاتهم والآخرين والبيئة التي يعيشون فيها، ويتميزون بروح الفكاهة والأداء الوظيفي الاجتماعي، وفهم الذات والآخرين بطريقة أكثر موضوعية (محمود والسيد، ٢٠٢١؛ ملحم، ٢٠١٩).

وإلى جانب ذلك، توصلت نتائج البحث إلى أن النموذج البنائي لمتغيرات البحث له خصائص جيدة وحقق الشروط وفق الشروط التي أشارت إليها الأدبيات النظرية الخاصة بالنمذجة البنائية بطريقة المربعات الجزئية الصغرى (أرنوط، ٢٠٢٤؛ أرنوط، ٢٠٢٤)، وبُسهل في تفسير العلاقات بين متغيرات البحث. فقد أشارت النتائج إلى أن إدراك الأمن الأسري، وإدراك المدرسي يؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر دالاً إحصائياً في الرفاهية النفسية للطلبة. وتتفق هذه النتائج مع ما أوضحتها نتائج البحوث والدراسات السابقة

(Moore et al., 2018; Robinson & Graham, 2020) أن السياق العلائقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن داخل المؤسسات التي تركز على الأطفال والمراهقين، بما في ذلك الأسرة والمدرسة. كما كشفت نتائج تحليل Bootstrapping عن أن إدراك الأمن الأسري تأثيراً مباشراً دالاً إحصائياً في رأس المال النفسي

وكذلك تأثيراً غير مباشر دالاً إحصائياً بوساطة إدراك الأمن المدرسي في رأس المال النفسي، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Behera & Barmola, 2021) عن وجود علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية ورأس المال النفسي وأن البيئة الأسرية منبئ دال إحصائياً لرأس المال النفسي. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Heled et al., 2016) من وجود علاقة بين مناخ التعلم ورأس المال النفسي للطلبة. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات النظرية أن الرفاهية النفسية للطلبة وأمنهم ترتبط بالسياق العلائقي الذي يعيشون فيه والعلاقات التي يقيمونها في المدارس (Graham et al., 2018).

كما وجدت نتائج البحث الحالي تأثيراً مباشراً قوياً ودالاً إحصائياً لرأس المال النفسي في الرفاهية النفسية للطلبة، وهذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أسفرت نتائجها عن الدور الإيجابي لرأس المال النفسي للطلبة، مثل (Datu & Valdez, 2016; Datu et al., 2018; Martínez et al., 2020; Virgă et al., 2021; Selvaraj & Bhat, 2018; Siu et al., 2021). كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والرفاهية النفسية للطلبة، مثل (صالح، ٢٠٢٢؛ King & Finch et al., 2020; Afzal et al., 2016; Caleon, 2021). ولذلك فإن رأس المال النفسي لدى الطلبة يمثل مورداً إيجابياً يحقق لهم الصحة النفسية (Lin, 2020; Heled et al., 2016). فالطلبة الذين يمتلكون رأس مال نفسي إيجابي يتمتعون بحالة نفسية إيجابية تعزز سلوكياتهم الصحية، وقدراتهم في مواجهة الصعوبات والتحديات التي قد تواجههم وقت الشدة والأزمات بكل مرونة ومثابرة (Siu et al., 2021; Stratman & Youssef-Morgan, 2019).

فأداء الأسرة وطبيعة المناخ المدرسي مُحددات أساسية لما يمتلكه الطلبة من رأس مال نفسي ولرفاهيتهم النفسية (Aldrige et al., 2019; Behera & Barmola, 2021; Graham et al., 2023; Wang et al., 2021). كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما ذكره (Siu et al., 2021) من أن رأس المال النفسي ضروري للطلبة لشعورهم المتزايد بالرفاهية النفسية، ورضاهم عن أدائهم لواجباتهم ومهامهم.

كما أسفرت النتائج عن أن رأس المال النفسي له دور وسيط من نوع الوساطة الجزئية التكاملية الأحادية والمتعددة (بالاشتراك مع إدراك الأمن المدرسي) في العلاقة بين إدراك الأمن الأسري والرفاهية النفسية للطلبة. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن رأس المال النفسي له دور وسيط، فقد وجدت دراسة محمود وزايد (2021) أن لرأس المال دوراً وسيطاً في العلاقة بين الرفاهية النفسية والتخصص، كما أسفرت نتائج دراسة (Carmona-Hartly et al., 2019) أن رأس المال النفسي يتوسط العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية الإيجابية والأداء الأكاديمي. كما تتفق أيضاً مع ما توصلت إليه الدراسة التي أجراها (Kutsyuruba et al., 2015) باستخدام التحليل البعدي أن المناخ المدرسي الإيجابي والبيئة المدرسية الآمنة يرتبط ارتباطاً إيجابياً قوياً مع إشباع حاجات الطلبة ورفاهيتهم النفسية. وبالمثل تتفق مع

نتائج دراسة (Cornell & Huang, 2016) من أن المناخ المدرسي الآمن يقلل من مشاركة الطلبة في السلوكيات الخطرة ويرتبط بالنتائج الإيجابية لسلوك الطلبة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الأدبيات النظرية. إذ أن الرفاهية النفسية يمكن أن تكون بمثابة العنصر الأساسي، والذي يحدث عندما يحافظ الأفراد على مواردهم وإمكانياتهم ويحصلون عليها. ونظرية الحفاظ على الموارد (COR) التي طورها (Hobfoll, 1989) لها أهمية في تفسير الدور المفيد لرأس المال النفسي في الرفاهية النفسية. ومن خلال الاستفادة من هذه النظرية في المجال الدراسي، فإن الطلبة يسعون إلى استثمار الموارد النفسية من أجل الحصول على المزيد، ورأس المال النفسي أحد أنواع الموارد النفسية الشخصية. وقد يكون الطلبة الذين يتمتعون بمستوى رأس مال نفسي أعلى هم الأكثر اعتقاداً بأنهم قادرين على النجاح في الحياة اليومية (الكفاءة الذاتية والتفاؤل)، وإيجاد الحلول (الأمل)، والارتداد بسرعة في الأحداث الضاغطة (المرونة)، ومن ثم تنمية القدرات بشكل أفضل

(Behera & Barmola, 2021; Carmona–Hartly et al., 2022; Darling et al., 2019;)
(Datu & Valdez, 2016). ومن سياق نظرية الرفاهية النفسية، من المهم فهم القدرة على الحفاظ على الرفاهية النفسية والتوافق ورأس المال النفسي كمسارات لدعم الطلبة وخاصة بعد جائحة كوفيد-١٩
(Carmona–Hartly, 2019a, 2022; Finch et al., 2020; King & Caleon, 2021; Siu)
.et al., 2021

وهكذا، فإن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى أن الرفاهية النفسية للطلبة لها محددات أسرية تتمثل في إدراكهم للأمن الأسري، ومحددات تتعلق بالبيئة المدرسية وهي جعل المدرسة فضاءً آمناً يشبعون فيه احتياجاتهم، ولا شك أن هذا الأمن والإشباع لاحتياجات الطلبة في أسرهم ومدارسهم يمددهم بالقوة والطاقة الإيجابية، ويجعلهم متفانين ويبدلون المزيد من الجهد في سبيل تحقيق أهدافهم، والإيجابية والمرونة عند مواجهتهم للمشكلات والتحديات، وشحذهم بالأمل والمثابرة مما يشعرهم بالرفاه.

توصيات البحث:

١. ضرورة دمج رأس المال النفسي في البرامج الإرشادية التنموية والوقائية للطلبة، إذ إنه تدخل يُوفر مجموعة قابلة للتطبيق من الموارد والآليات التي يمكن أن تعزز رفاهيتهم النفسية، كونه إيجابيًا، قائمًا على النظرية والبحث، وقابلًا للقياس، ومرتبطةً بالنتائج المرجوة، وذلك للمساهمة في تحقيق مستهدفات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، والرؤية الوطنية ٢٠٣٠.
٢. يجب أن يتضمن تعزيز الرفاهية النفسية لطلبة المدارس توفير بيئات أسرية ومدرسية داعمة، مع التركيز على إشراك المعلمين وجميع أفراد الأسرة للحد من إساءة معاملة الطلبة وتجنب عوامل الخطر وزيادة عوامل حمايتهم وسلامتهم.
٣. كما يجب على المتخصصين في الإرشاد الطلابي فهم المحددات الاجتماعية للرفاهية النفسية، وكيف تؤثر عوامل مثل إدراك الأمن الأسري والمدرسي فيما يمتلكه الطلبة من مكونات رأس المال النفسي ورفاهيتهم النفسية.
٤. توجيه الباحثين لتطبيق الاستدلال البايزي، ونمذجة المعادلات البنائية بطريقة المربعات الجزئية الصغرى، كون هذه الأساليب الإحصائية الحديثة لها مميزات تناسب طبيعة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، تتغلب بها على مشكلات وعيوب الإحصاء التكراري التقليدي في دراسته لهذه المشكلات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إحصاءات التعليم العام. البيانات والإحصاءات. وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية.
<https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx>
٢. أحمد، عمر شهاب؛ وعلي، نور جبار. (٢٠٢٣). رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ٢٧ (٤)، ٣١٩ - ٣٣٥.
٣. الإدارة العامة للأمن والسلامة المدرسية. وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية.
<https://departments.moe.gov.sa/SchoolSafety/Pages/default.aspx>
٤. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٢٤). النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام خوارزمية المربعات الجزئية الصغرى في البحوث التربوي والنفسية: مثال تطبيقي لاختبار نموذج بنائي للعلاقات بين استخدام الذكاء الاصطناعي، والتحالف العلاجي، والاندماج الوظيفي لدى مقدمي خدمات الصحة النفسية. مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ٣٠ (٩): ٧٩، ٤٩٩ - ٥٧٣.
٥. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٢٤). مقدمة في الإحصاء البايزي للعلوم الاجتماعية. دار كيان للنشر والتوزيع.
٦. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٢٤). مؤشرات جودة المطابقة للصدق البنائي والثبات لمقياس "تتأين التقاعس عن العمل" العوائق النفسية لجهود التخفيف والتكيف مع التغير المناخي: دراسة الفروق باستخدام الاحتمال البايزي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢ (٢١)، ٩٦٢ - ١٠١٥.
٧. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٢٤). نمذجة المعادلات البنائية بطريقة المربعات الجزئية الصغرى باستخدام Smart PLS (دليل شامل). دار كاغد للنشر والتوزيع.
٨. تواتي، خضرون. (٢٠٢٢). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط - الجزائر. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، ٧ (١)، ٤٩٣ - ٥١٠.
٩. الحسني، عزيز. (٢٠١٦). إدراك الأمن الأسري: المفاهيم - المقومات - المعوقات. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢ (١٥)، ١٧١ - ١٩٢.
١٠. الحسيني، حسين محمد؛ وحسين، مفتاح سالم. (٢٠١٧). الأمن النفسي لدى الطلاب. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٤ (٢)، ٢٣٩ - ٢٦٥.
١١. خطاطبة، يحيى مبارك. (٢٠١٩). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٥٤، ٣ - ٥٤.

١٢. الرشيد، سليمة محمد علي؛ والفقي، فوزية أحمد نصر. (٢٠٢٢). الأمن الأسري وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب كلية التربية براك الشاطئ. المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ٢٤١-٢٧٦.
- سلام، داليا السعيد، وعياد، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٢١). التنبؤ بمهارات الدراسة من خلال موارد رأس المال النفسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ٤٨(٣)، ٧٦١-٨٢٠.
١٣. سكران، السيد عبد الدايم؛ وعلوان، عماد محمد. (٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. المجلة التربوية (عدد خاص)، ٤ (١٦)، ١-٦٠.
١٤. سليم، هبة؛ واشتية، معاذ. (٢٠١٨). دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية "محافظة طولكرم نموذجاً". مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ٦(١)، ٢٨٣-٣٤٦.
١٥. صالح، أحمد سعيد. (٢٠٢٢). رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي كمنبئين لجودة حياة الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ٢(٢٦)، ١٥٠-١٧٧.
١٦. صوان، إسماعيل عبد الله. (٢٠٢٢). انخفاض مستوى العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زليتن المركز. مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية، ٣٥ (١)، ٤٢-٦٠.
١٧. العبري، هلال سالم. (٢٠٢٣). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس-سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(١)، ٢٠-٤٢.
١٨. عثمان، إلهام الأمير؛ لاشين، ثريا يوسف؛ عبد الباسط، فاطمة الزهراء. (٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، ٢٧(٢)، ٢٩-٩٨.
١٩. عثمان، محمد حسن. (٢٠٢٢). تقويم جهود المجلس القومي للمرأة في تعزيز الأمن الأسري للمرأة المعيلة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ١(١٧)، ٢٧٧-٣١٨.
٢٠. الغامدي، محمد عبد الله. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام. مجلة كلية التربية ببنها، ١(١٠٨)، ١٨٢-٢٣٥.
٢١. غنيم، خولة عبد الرحيم. (٢٠٢٠). واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين. المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٦(٧)، ٣٥-٧٤.

- ٢٢.لعشوش، هشام. (٢٠١٩). الفضاءات المدرسية ودورها في حفظ الأمن الأسري من خلال تعزيز القدرات الشخصية. بحث منشور، المؤتمر الدولي الثالث "الأمن الأسري: الواقع والتحديات"، ٢٠-٢٢ يوليو ٢٠١٩، إسطنبول، تركيا، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوي والأسرية.
- ٢٣.محمود، إسماعيل؛ والسيد، إبراهيم جابر. (٢٠٢١). علم نفس النمو. دار البداية ناشرون وموزعون.
- ٢٤.محمود، سوميه شكري؛ وزايد، أمل محمد. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا Covid-19. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ٣(٩٢)، ٩٣٤-٩٨٢.
- ٢٥.المرشدي، عماد حسين؛ ونصار، علي تقي. (٢٠١٨). العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٣٧، ٨٠٦-٨٢٩.
- ٢٦.ملحم، سامي محمد. (٢٠٢١٩). علم نفس النمو. دورة حياة الإنسان. دار الفكر.
- ٢٧.هاني، عبود محمد؛ العظامات، عمر عطا الله؛ شيشاني، إنعام شاهر؛ محاسنة، أحمد محمد. (٢٠٢٢). رأس المال النفسي الإيجابي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٢٣ (٤)، ٩-٣٦.
- ٢٨.وهبة، سماح. (٢٠٢١). الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٧(٣٦)، ٢-٦٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 1.Afzal, A., Atta, M., & Malik, N. (2016). Role of positive psychological capital in prediction of emotions and subjective well-being among adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 42(1), 72–81.
- 2.Al Eid, N.A., Arnout, B.A., Al-Qahtani, T.A., Farhan, N.D., Al Madawi, A.M. (2024a). Psychological flow and mental immunity as predictors of job performance for mental health care practitioners during COVID-19. *PLoS ONE*, 19(11), e0311909. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0311909>
- 3.Al Eid, N. A., Arnout, B. A., Al-Qahtani, T. A., Pavlovic, S., AlZahrani, M. R., Abdelmotelab, A. S., & Abdelmotelab, Y. S. (2024b). The potential role of religiosity, psychological immunity, gender, and age group in predicting the psychological well-being of diabetic patients in Saudi Arabia within the Bayesian framework. *PloS one*, 19(8), e0308454. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0308454>
- 4.American Academy of Family Physicians (AAFP). School Safety and Student Mental Health. <https://www.aafp.org/about/policies/all/school-safety.html>.
- 5.Behera, S., & Barmola, K. (2021). Family environment and psychological capital among IT professionals during COVID-19. *Journal of Wellbeing*, 15(1), 11-19.
- 6.Bradbury-Jones, C., & Isham, L. (2020). The pandemic paradox: The consequences of COVID-19 on domestic violence. *Journal of Clinical Nursing*, 29(13-14), 2047–2049.
- 7.Brydges, C. (2019). Effect Size Guidelines, Sample Size Calculations, and Statistical Power in Gerontology. *Innovation in Aging*, 3(4), 1-4.
- 8.Butrymowicz, S. & D'Amato, P. (2020, August 4). Colleges in crisis: Analysis: Hundreds of colleges and universities show financial warning signs. *The Hechinger Report*.<https://hechingerreport.org/analysis-hundreds-of-colleges-and-universities-show-financial-warning-signs/>
- 9.Carmona-Halty, M., Salanova, M., & Schaufeli, W. (2022). The strengthening starts at home: Parent-child relationships, psychological capital, and academic performance—a longitudinal mediation analysis. *Current Psychology*, 41, 3788–3796.
- 10.Carmona-Halty, M., Schaufeli, W., & Salanova, M. (2019a). Good relationships, good performance: The mediating role of psychological capital—a three-wave study among students. *Frontiers in Psychology*, 10, 306.
- 11.Carmona-Halty, M.; Salanova, M.; Llorens, S & Schaufeli, W. (2019b). How Psychological Capital Mediates Between Study-Related Positive Emotions and Academic Performance, *Journal of Happiness Studies*, 20(2), 605-617.
- 12.Carter, J., & Youssef-Morgan, C. (2022). Psychological capital development effectiveness of face-to-face, online, and micro-learning interventions. *Education and Information Technologies*, 27(5), 6553–6575.

- 13.Cheavens J., Heiy J., Feldman D., Benitez C., Rand K. (2019). Hope, goals, and pathways: further validating the hope scale with observer ratings. *J. Posit. Psychol*, 14, 452–462.
- 14.Cornell, D., & Huang, F. (2016). Authoritative school climate and high school student risk behavior: A cross-sectional multi-level analysis of student self-reports. *Journal of youth and adolescence*, 45 (11), 2246-2259.
- 15.Datu, J., & Valdez, J. (2016). Psychological capital predicts academic engagement and well-being in Filipino high school students. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 25(3), 399- 405.
- 16.Datu, J., King, R., & Valdez, J. (2018). Psychological capital bolsters motivation, engagement, and achievement: Cross-sectional and longitudinal studies. *The Journal of Positive Psychology*, 13(3), 260–270.
- 17.Dhanabhakym, M. & Sarath, M. (2023). Psychological Wellbeing: A systematic literature review. *International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT)*, 3(1), 603-607.
- 18.Finch, J., Farrell, L. & Waters, A. (2020). Searching for the HERO in Youth: Does Psychological Capital (PsyCap) Predict Mental Health Symptoms and Subjective Wellbeing in Australian School-Aged Children and Adolescents? *Child Psychiatry Hum Dev*, 51, 1025–1036.
- 19.Gander, F., Proyer, R. T., & Ruch, W. (2016). Positive psychology interventions addressing pleasure, engagement, meaning, positive relationships, and accomplishment increase wellbeing and alleviate depressive symptoms: A randomized, placebo-controlled online study. *Frontiers in Psychology*, 7, 686-698.
- 20.González-Carrasco, M., Casas, F., Malo, S., Viñas, F., & Dinisman, T. (2017). Changes with age in subjective well-being through the adolescent years: Differences by gender. *Journal of Happiness Studies*, 18(1), 63–88.
- 21.Hair, J., Risher, J., Sarstedt, M., & Ringle, C. (2019). When to use and how to report the results of PLS-SEM. *European Business Review*.3(1), 2-24.
- 22.Heled, E., Somech, A., & Waters, L. (2016). Psychological capital as a team phenomenon: Mediating the relationship between learning climate and outcomes at the individual and team levels. *The Journal of Positive Psychology*, 11(3), 303–314.
- 23.JASP Team (2024). JASP (Version 0.18.3.0) [Computer software]. Retrieved from <https://jasp-stats.org/>
- 24.King, R., & Caleon, I. (2021). School psychological capital: Instrument development, validation, and prediction. *Child Ind Res*,14, 341–367.
- 25.Kutsyuruba, B., Klinger, D. A., & Hussain, A. (2015). Relationships among school climate, school safety, and student achievement and well-being: a review of the literature. *Review of Education*, 3(2), 103-135.
- 26.Lin, Y. (2020). The interrelationship among psychological capital, mindful learning, and English learning engagement of university students in Taiwan. *Psychological Reports*, 26(10), 1-12.

27. Loghman, S., Quinn, M., Dawkins, S., Woods, M., Om Sharma, S., & Scott, J. (2023). A comprehensive meta-analysis of the nomological network of psychological capital (PsyCap). *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 30(1), 108–128.
28. Martínez-Martí, M., & Ruch, W. (2017). The relationship between orientations to happiness and job satisfaction one year later in a representative sample of employees in Switzerland. *Journal of Happiness Studies*, 18(1), 1-15.
29. Mphaphuli, K. (2023). The impact of dysfunctional families on the mental health of children. *IntechOpen*. doi: 10.5772/intechopen.110565
30. Poots, A., & Cassidy, T. (2020). Academic expectation, self-compassion, psychological capital, social support, and student wellbeing. *International Journal of Educational Research*, 99, 101506. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2019.101506>
31. Raosoft, I. Sample size calculator. 2004. Available from Sample Size Calculator by Rao Soft, [Inchttp://www.raosoft.com/samplesize.html](http://www.raosoft.com/samplesize.html)
32. Ringle, C., Wende, S., & Becker, J. (2024). SmartPLS 4. Bönningstedt: SmartPLS, <https://www.smartpls.com>.
33. Santisi G., Lodi E., Magnano P., Zarbo R., & Zammitti A. (2020). Relationship between psychological capital and quality of life: the role of courage. *Sustain*, 12(13), 2-14.
34. Schnettler, B., Denegri, M., Miranda, H., Sepúlveda, J., Orellana, L., Paiva, G., & Grunert, K. (2015). Family support and subjective well-being: An exploratory study of university students in southern Chile. *Social Indicators Research*, 122(3), 833–864.
35. Shmueli, G., Ray, S., Velasquez Estrada, J. & Shatla, S. (2016). The elephant in the room :evaluating the predictive performance of PLS models. *Journal of Business Research*, 69 (10), 4552-4564.
36. Siu, O., Lo, B., Ng, T., & Wang, H. (2021). Social support and student outcomes: The mediating roles of psychological capital, study engagement, and problem-focused coping. *Current Psychology*, 1:1–10
37. Stratman, J., & Youssef-Morgan, C. (2019). Can positivity promote safety? Psychological capital development combats cynicism and unsafe behavior. *Safety Science*, 116, 13-25.
38. Usher, K., Bhullar, N., Durkin, J., Gyamfi, N., & Jackson, D. (2020). Family violence and COVID-19: Increased vulnerability and reduced options for support. *International journal of mental health nursing*, 29(4), 549–552.
39. Wang, Y., Chen, Y., & Zhu, Y. (2021). Promoting innovative behavior in employees: The mechanism of leader psychological capital. *Frontiers in Psychology*, 11, 1-12.